

مقدمة

روايات مصرية للجيب

# قضية الحراس الليلى

لـ العازبoliبيه شيره لسايس



٢٤

٣٧

[www.lijas.com/vb3](http://www.lijas.com/vb3)

^RAYAHEENA^



# مداعع \* آلات

سلسلة المدارب بوليسية مشيرة للناشرين  
تنطِّ العقل وتنهى الفحَر والذكاء ..



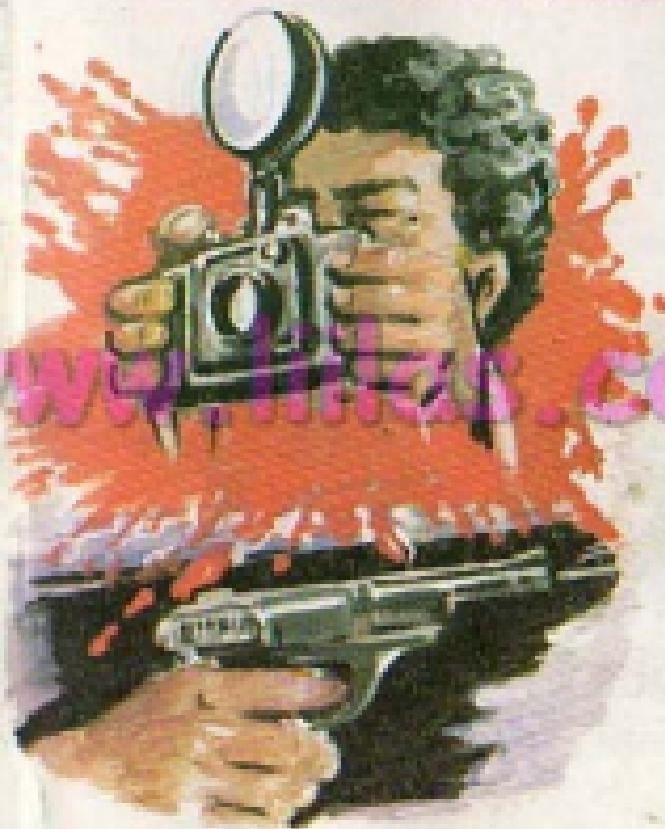
الوقت



د. نبيل فاروق

## قصيدة العمار من اللسان

- حارس ليل لم يهدى من مهادئ  
المرحمة الأولى .. الذين  
يصرخون في طرور ملائكة ..  
وأقبرن ملائكة برقة  
محورفات كثوى .. من  
ذلك ؟ .. وكيف ؟ .. ولماذا ؟
- لترى .. هل يصح  
(حصم) واحدة ، أو حل  
لغير هذه القضية الجديدة ؟
- ألقوا التاميل ، وحاول أن  
يسير الأحداث إلى حل  
الضر ..



كتاب  
القصيدة العربية الحديثة  
لـ محمود فتحي والآباء  
كتاب رقم ٢٠١٣ - ٢٠١٤



العنوان  
وما يعادله .. في آخر  
آن سائر الدول العربية والعالم

العدد القادم  
قصيدة بحيرة الأسرار )

سلسلة الغاز بولنésية ، تجمعها بين  
 الفوضى والإشارة والحركة ،  
 ونسيج بنا . في كل مرة . في عالم  
 جديد ، يسعى كمن أبطأه . على  
 اختلاف الوانهم . التي تكافحة  
 الجريمة ، والسعى إلى تحقيق  
 العدالة ، وجميعهم يحملون شعاراً  
 واحداً .. شعار (٢٤ \*

د. نبيل هاروني

# ١ - خلل أمني ..

رَأَنْ حَسْتَ وَسَكُونَ يَعْدَنَ الرِّهْبَةَ فِي الْفُلُوبِ ، عَلَى اِزْوَاقِ  
ذَلِكَ الْقَدْقَفِ الْفَاعِرِ ، مِنْ فَنَادِقِ الْدَّرْجَةِ الْأُولَى ، ذَاتِ الْخَمْسَةِ  
نُحُومَ ، فِي مَدِينَةِ (الإسكندرية) ، بَعْدَ أَنْ تَجَاءَ زَوْزَتْ عَقَارِبَ  
السَّاعَةِ الْثَّالِثَةِ صَبَاحًا ، وَبِدِ الْمَكَانِ كَلِهِ شَدِيدِ الْمُدَوَّءِ ، فَلَهُنِّي  
أَحَدُ حَرَامِ اِنْعَنِ الْقَدْقَفِ ، وَهُوَ يَجْلِسُ فِي حِجْرَةِ الْمَرَاةِ الْبَلْلَةِ ،  
الَّتِي تَحْوِي عَدَدًا مِنَ الشَّاهَاتِ التَّلْفِيْزِيَّوْنِ ، تَنْقُلُ إِلَيْهِ كُلُّ  
مَا يَدُورُ فِي الْأَزْرَقَةِ ، وَخَاصَّةً مَا يَدُورُ فِي الْقَاعَةِ الْوَرَقَاءِ  
الْمَطَافِيَّةِ ، حَيْثُ مَعْرُضُ الْمُغَوَّهَاتِ ، وَالْأَحْجَارِ الْكَرْبَلَاءِ ،  
الَّذِي أَنْعَشَ الصَّادَ الْقَدْقَفِ ، فِي تَلْكَ الْفَرَّةِ مِنْ مَنْصَفِ  
الثَّاءِ ، حَيْثُ يَقْلُ عَادَةً عَدْدُ النَّرَالَاءِ ..

وَالَّفِي حَارِسُ الْقَدْقَفِ الْلَّيلِ قَدْمِيهِ لَوْقٌ مَقْعُدٌ صَغِيرٌ ، وَهُوَ  
يُوَالِبُ شَاهَاتِ التَّلْفِيْزِيُّونَ فِي ضَيْغَرِ ، ثُمَّ تَأْوِلُ بَعْلَةَ الْمَدِيْجَةِ ،  
وَرَدِيْجَ يَعْتَلُهَا فِي مَلَلِ ، وَهُوَ يَشْعُلُ سِبَاجَرَهُ ، وَيَنْقُتُ ذَحَابَهَا  
فِي الْمَوَاءِ ، وَيَرْفَعُ عَيْنَهُ بَيْنَ الْفَيْفَةِ وَالْفَيْفَةِ لِرَأْفِ الشَّاهَاتِ ،  
وَيَأْكُدُ مِنْ خَلْقِ الْقَاعَةِ الْوَرَقَاءِ مِنَ الْعَفَلَيَّيْنِ ، أَوَ الْمَسَلَلَيْنِ ..  
وَلِجَاهَةِ ، أَعْدَلِ (الْحَارِسِ الْلَّيلِ) ، وَتَوْلِيْرَتْ عَضْلَاهِ ،

وجود معوض المخواهات والأحجار الكريمة ، والمطلوب منه  
أن يحيط أزوار الإنداز ، فور شعوره بالشلل في حدوث  
أى ...

هر الملاس عبارة بفتح ، وذهب من مقعدة ، وحذق في  
إحدى ثالثات المرافق ، وهو يقف في الفعال متشرج :  
— يا أبا ...

كان الشهيد ، الذي يطالعه على الثانية ، يستحق حقاد ذلك  
الانفعال العنف ، فقد كانت آلات التحرير والمرافق تقل إلى  
صورة وجلد متفقين ، يتجهان في ذات نحو القاعة الورفاء ،  
ووضع أحدهما حقيبة لرجل ، ثم يبدأي معالجة زجاج القاعة في  
هذه ...

وكان من الواضح أنها يعتزم سرقة المخواهات ..  
وهكذا ( الملاس الليل ) في تلغر ، وأصحابه يسع نحو ذروة  
الإنداز :

— يا أبا ... إيه محاولة سرقة .

تسرّفت بيده بفتح ، وسررت في جسده ارتعانه عيّنة ، حينها  
فوجئ بزميله ينهر مسلمه في وجهه ، وعياه تقطنان  
بهذه شرس ...

واستدار نحو باب حجرة المرافق في جذة ، ويدره تففر نحو  
مسدسه ، العقل داخل جرابه ، على الجانب الأيسر من حزامه ،  
ثم لم تلبث يده أن توافت ، ولم يلبث توثر عصاشه أن تلاشى ،  
وتههد في ارتياح ، وعلت شفتيه ابتسامة ، وهو يضم :

— أخر أنت ؟

لوأنا إله الرجل ، الذي دخل إلى حجرة المرافق ، برأسه  
إيجاباً ، دون أن يمس بيت شفة ، فأعاد الملاس الليل قدميه  
لفرق المقعد ، وعاد يلقط الجلة ، وهو يسأل الرجل في مساطحة :  
— لم لم تأو إلى فراشك .. ألا صاحبك بعض الأرق ؟  
عاد الرجل يوم من براسه إندازاً ، دون أن يطرق حرباً ، فاضم  
الملاس الليل ، وهو يقول :

— يهمي أن تحصل على قليل من النوم يا صديقي ، فسلم  
عليك من الثالثة صباحاً إلى الثالثة مساء .. اسمع .. مارأيك  
أن تخرج قدرة من مشروب الم ساعن ؟ .. إله يساعد على  
الاسترخاء والروم .

هز الرجل كفيه ، وجلس على المقعد المقابل للملبس  
الليل ، الذي أسمت ابتسامته وهو يردد :

— يدو ألك شديد التولى هذه الليلة .. عجا ... ماذا  
أفعل أنا إذن ؟ .. إبني أمعطلي وحدى بمرافقة الفدلى كلها ، مع



آخره لكتمة عبيدة ، جعله يرتد إلى الوراء ، ويرتضم بشاشات  
الرواية ، فيحطم إحداها بذوئ مكحوم قيل أن يعدل ..

وصلات الدهشة وجده (الحارس اللطى) حلقة ، ثم لم يلبث  
الذهب أن طردها ، وأحال مكانها في شدة ، والحارس يخط :  
— أنت ١٢ .. إذن فلأت شريك في تلك السرقة ..

أوماً الرجل برأسه إيجاداً ، وارتسمت على شفتيه ابتسامة  
ساحرة ، وهو ينظر للحارس بالأبعاد ، فتراجع الحارس بضع  
خطوات في خنق ، وأدار عينيه إلى الشادة ، التي نقلت إليه  
صورة الرجلين ، وما ينقلان المخهارات والأحجار الكريمة إلى  
حيثيما في مرارة ، وتضاعف الذهب في أعماقه ، فهبت بعده :

— كللا .. لن أحتج بذلك  
ثم انقض فجأة على زميله ، صارحاً  
— لن أحتج لك يا ..

آخره لكتمة عبيدة ، جعله يرتد إلى الوراء ، ويرتضم  
بشاشات الرواية ، فيحطم إحداها بذوئ مكحوم ، قيل أن  
يعدل ، محاولاً مواصلة القتال ، إلا أن زميله اندفع نحوه بعنف ،  
والعنق منهته بصدره ، في مرضع القلب ثقاماً ، وأطلت من  
عييه نظرة وحشية ، ارتاع لها الحارس ، وهو يخط :

— ما .. ماذا ستفعل ؟  
وذوئ صوت رصاصة مكحومة ..  
\* \* \*

، لقد قطوه بلا رحمة ..

القى المدير الليل للندق تلك العبارة ، ف صوت يرتجف  
توترًا وانفعالاً ، وهو يطلع إلى (الحارس الليل) الصريح ، قبل  
أن يحمل رجال البحث الجنائي جثة خارجاً ، وهو القلم  
(وحيد) ، المكلف التحقيق في الحادث ، واسه أسفًا ، وهو  
يقول :

— من الواضح أنه كشف إداتهم على سرقة ، فقتله  
ليخلو لهم الجلو .

ارتفاع صوت هادي ، يقول :

— بالتأكيد ، ولكن السؤال هو كيف توسلوا إليه ؟  
الفت القلم (وحيد) إلى مصدر الصوت في حركة معاذقة ،  
فطلع ضوء فيبر مربع ل وجهه ، جعله ينبع بعبارة ساخرة ،  
قبل أن يفرك عينيه ، صاحبها في جهة :

— من سبع بدحول الصحفيين إلى هنا ؟  
أده صوت بارد بغيض :

— لا أحد يمكنه منهم يا سادة القلم ، هذا هو القانون ،  
الذي تجاهد حمايته والدفاع عنه .

عقد القلم (وحيد) حاجبيه ، وهو يطلع إلى الشاب  
الروسي ، باسم الفر ، المبعد الشعر ، الذي يقف أمامه هادئاً ،  
حاملاً آلة تصوير قديمة ، وغطى على عصبية :

— من أنت ؟

أصحاب الشاب في هدوء ، ودون أن يختفي ابتسامته :

— أسمى (عصام) ، (عصام كامل) .. سخيف يقسم  
الحوادث ، بجريدة الآ ..

فاطعنه شفقة فكررت من بين ثنيي المدير الليل ، قيل أن  
يحيط :

— الأستاذ (عصام كامل) .. بالحسن الخط !

الثابت إليه القلم (وحيد) في جهة ، وسأله في محض :

— هل تعرفه ؟

عن الدور الليل في حارس www.yousra.com/ya

— ومن ذا الذي لا يعرفه ؟ إن الأستاذ (عصام) عصرى في  
حل الألغاز البوليسية .. إله الرجل الذي تحتاج إليه في هذه  
القضية .

ازداد العقاد حاجي القلم (وحيد) ، وهو يطلع إلى  
(عصام) في استكبار ، تصرُّج له وجه الأخير بخمرة المجل ،  
وهو يضحك :

— لست أتحقق ذلك الشاه في الواقع ، و ..

فاطعنه القلم (وحيد) في خطونة :

— أنا أصدقك

## أحاديث (عاصم) الهدوء:

— وهذا الشريك هو أحد العاملين في جهاز أمن الفدق .  
سام به القلم ( ١١ جلد ) ، حلقة :

- هل في أن لهم سرّ هذا الاستنجاع العقري؟  
أجابه (عاصم) في هذه:

— الأمر بسيط للغاية ، لمجرة الراتمة ، التي تلف فيها الآن ، مصمتة بحيث يفصلها عن الفندق دهليز صغير ، يمتد بباب فوري ، ولا يملك مقابض هذا الباب سوى رجال الأمن وحدهم ، ولقد أخْبَرَ هؤلاء بباب يفتح أصل ، دون استخدام القراءة على الإطلاق ، وهذا يقتضي بساطةً أن من فتحه ..

**فاطمة المقطم (وحدة) لـ هبة :**

— ألم يعلم ذلك ذكي؟.. أليس من المخجل أن الملاوس  
القبيل قد تركه ملتوياً، أو أنه هو بنفسه فسحة لقدائه؟  
الدحيلان، الليل، قاتل.

— كلاً ، فالآوامر تخصي اهلاقي ذلك الباب في إحكام ،  
حي لا يسلّم أي خلوق إلى هنا ، سوى رجال أمن الفدق .  
وتردّد سلطان ، ثم اعترف في خطوط :  
— ثم إنه هناك دليل مادّي .

ثم انت إلى المهر الليل ، سمعطر ذات حزم :

- سهل الشرطة إلى الماء بالمايكرو... قيل : المهرك  
- هل أنا لا أستطيع ؟ بعمرات مثله ، أو ..... ؟

غیفہ (عظام) ای مددوہ :

— سيكون من البناء أن يتعلموا ، فالإقليم السياسي علم كل طفل أن يردد في زوجان من الكلمات ، حينما يردد الآباء بعدها

تطلع المدير الكبير إلى (عصام) في إعجاب ، وكانت المرة الأولى  
هذا الأخير إلى استئجار لهـ . على حين هتف المقدم (وحيد) في  
النهاية : **convinces**

- ليس هذا من شأنك.

شـمـالـقـبـطـ الـكـبـرـ الـلـاـلـ ، صـالـحـاـ :

نیویورک

— لـت أدرى .. أظن أنها مهمـة المـعلم المـخـانـي ، فـكـلـ ما عـرفـه هـو أـنـهـمـ قدـ حـطـمـواـ رـتـاجـ الـقـاعـةـ ، وـجـعـواـ كـلـ الـمـعـروـجـاتـ ، لـمـ اـنـصـرـفـواـ ، عـلـىـ حـينـ كـانـ شـرـيكـ هـمـ يـقـتـلـ (ـالـخـارـسـ الـلـلـيـلـ) ، ليـضـمـنـ دـعـمـ إـطـلاقـهـ صـفـارـاتـ الـإـذـارـ .

## ٢ — رجال الأمان ..

مضت نصف دقيقة كاملة ، و( عصام ) والقلم ( وحيد )  
يملأون في وجه المثير الليل في دهشة ، قبل أن يقف الآخرون  
حق :

— لماذا قسمت إذن بعث السماء ؟ .. لم تر كما نفع  
وكان ، وأنت تحمل تسجيلاً كاملاً للجريدة ؟

عاد المثير الليل بمرد ، وهو يضم :

— إنه ليس كاملاً الواقع .. إنه .....  
صاحب القلم ( وحيد ) في تفاصيل صير :

— إنه ماذا ؟  
أسرع الرجل بحث في حروف :

— إنه تسجيل صور لمحب .

عقد ( عصام ) حاجيه ، وهو يضم :

— صور ؟

ارتبك الرجل . وهو يقول :

— لعم .. لقد أنسد قاتل ( المثير الليل ) تسجيلاً  
الظبيرو ، التي صورت السرقة ، إلا أنه عجز عن أن يقدر

تطبع إليه ( عصام ) في ملة ، وهض القلم ( وحيد ) في  
دهشة :

— دليل مادي ؟!  
بدا وكأن الرجل قد تغلب على تردداته ، وهو يجيب في حزم :  
— لعم .. إن الذي تسجلاً كاملاً للجريدة .. جريمة مثل  
( المثير الليل ) ..

\* \* \*



علم القلم (وحيد) في المقام :  
— وهو أحد رجال الأمن ، اللذين يتسللون غربهم لـ  
الثانية صباحاً .

عنف المثير الليل في حاس : .

— هذا صحيح .. لقد افترى من القاتل كثيراً .

الفت إلى القلم (وحيد) ، يسأله :

— كم رجل يعملون في جهاز الأمن الصباخي ؟

أجايه المثير الليل في سرعة :

— خمسة رجال .

سأله (عصام) في المقام :

— من همهم يقيم داخل القندق ؟

هذا الرجل رأسه نفياً ، وهو يقول :

— لا أحد .. كلهم يقيمون خارج القندق .

طلع القلم (وحيد) إلى ساعده ، وقال في حزم :

— حسناً .. إنها السابعة والربع الآن .. وبعد ساعة لا زلت  
بالضبط ، سيدأ عمل جهاز الأمن الصباخي ، وسيدأ عن  
استجرابانا .

\* \* \*

السجلات الصوتية ، لكل ما يحدث داخل حجرة المراقبة ١  
لأن أجهزة التسجيل تكون في حجرة مباشرة ، والغرض منها  
هو معرفة وضبط أي قصور في الجهاز الأمني .

علم القلم (وحيد) في سخرية مختلفة :  
— بالذلة !

احتضن وجه المثير الليل ، وهو يقول :

— لقد أفادت على آية حال .

تباه القلم (وحيد) ، وقال :

— حسناً .. دفعنا نسمع إلى تلك السجلات ، فمن  
يدرى ؟ .. ربما وجدنا فيها ما يفيد .. ربما ..

\* \* \*

زغر (عصام) في عمق ، بعد أن استمع إلى التسجيل  
الصوالي العرة العاشرة ، وقال وهو يسترخى في مقعدة :

— الشىء الوحيد ، الذى يؤكد هذا التسجيل ، هو أن  
القاتل أحد رجال أمن القندق بالفعل ، وأنه زميل للحارس  
الظليل ، فوجوده داخل حجرة المراقبة لم يدخل هذا الأخير ،  
ثم أنه لم يطلق بحرب واحد طيلة الوقت ، لأنك يعلم بوجود  
أجهزة التسجيل الصوتى .



ولقد اسْتَيْعَ بِإِلَى مَا حَدَثَ فِي هَذِهِ، ثُمَّ مَطَّ شَفَقَهُ، مُخْبِرًا :  
— كَانَ مِنَ الظَّاهِرِ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ ..

كَانَ أَوْلَى مِنْ وَصْلِ مِنْ رِجَالِ الْأَمْنِ الصَّاصِيِّ، هُوَ فَالَّذِي هُمْ  
( عَادِلُ حَمْرُود ) ، وَهُوَ عَلِيُّدُ شَرْطَةِ سَابِقٍ، إِلَى أَوَّلِ  
الْأَرْبَعِينَاتِ مِنْ عُصْرَهُ، وَسَيِّدِ الْمَلاَحِ، لِشَيْبِ الْفَوْزَانِ، تَحْدُدَ مِنْ  
مُسْتَقْبَلِ جَوْهِهِ خَلَاطًا، إِلَى أَعْلَى شَعْرَهُ، خَصْلَةِ يَهَاءِ نَاعِمَةِ  
أَيْقَةٍ، كُثُّ الشَّارِبِ دَدِيدَ الْأَنْاقَةِ، أَزْوَاقِ الْعَيْنِ ..

وَلَقَدْ اسْتَيْعَ بِإِلَى مَا حَدَثَ فِي هَذِهِ، ثُمَّ مَطَّ شَفَقَهُ، مُخْبِرًا :  
— كَانَ مِنَ الظَّاهِرِ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ، مَادَامَتْ إِدَارَةُ  
الْفَنْدَقِ تَرْفَضُ مَعْنَى الْحَرَاسَةِ الْكَافِلَةِ لِلْمَعْرُوفَاتِ، بِخَجْجَةِ دُمْ  
إِزْعَاجِ النَّزَلَاءِ ..

عَنْدَ الْفَقْنَمِ ( وَحْيَد ) حَاجِيَهُ، وَهُوَ يَقُولُ فِي جَلَدَهُ :  
— أَهْدَاكِي مَا يَعْنَى لَكَ قَوْلِهِ ؟

عَزْ ( عَادِل ) كَطْبَهُ فِي هَذِهِ، وَهُوَ يَقُولُ :  
— يَا كَائِنَدِ .. لَقَدْ نَفَتِ السَّرْفَةُ بِالْفَعْلِ .. أَيْسَ كَذَلِكَ ؟

مَالِ ( عَصَام ) نَحْوَهُ، وَهُوَ يَسْأَلُ فِي اهْتِمَامِ  
— مَنْ مِنْ رِجَالِكِ الْأَرْبَعِينَ، يَكْهُ أَنْ يَكُونَ عَدِيلَ السَّرْفَةِ،  
وَقَاتِلَ الْحَلَارِسِ ؟

وَمَا ( عَادِل ) بِنَظِيرَةِ بَارِدَةِ، وَهُوَ يَقُولُ :

ابسم ( عادل ) في سخرية ، وهو يقول :  
 — في فراغي بالطبع .. أين كتبت أنت ؟  
 سأله ( وحيد ) في حدة ، وقد أختفت أسلوبه :  
 — أهـاك ذهود على ذلك ؟  
 رفع ( عادل ) حاجبه ، وهو يقول بنفس لمحجه الساحرة :  
 — بالتأكيد .. الفراغ والوسائل والأخطاء ، و .....  
 قاطعه ( وحيد ) في عصبية :  
 — إذن فلت غلت دليلاً على أنك أعطيت ليذلك في

[www.italas.com/ybs](http://www.italas.com/ybs)

سأله ( عادل ) بفمه في صراحته :  
 — وهـل لديك أنت ذليل على العكس ؟  
 ازداد انعقاد حاجبي ( وحيد ) وهو يقول :  
 — سأجده ..

اسـتعـ ابـسـامـةـ ( عـادـلـ ) السـاحـرـةـ ، وـهـوـ يـقـولـ :  
 — سـأـنـظـرـ .

شـعـرـ ( عـصـامـ ) أـنـ المـوـلـفـ يـهـمـاـ مـيـشـعـلـ ، فـلـفـرـرـ الدـخـلـ  
 لـهـدـلـهـ الـأـمـورـ ، وـلـكـهـ لـمـ يـكـدـ يـهـمـ بـذـلـكـ ، حـتـىـ دـلـفـ إـلـىـ الـحـجـرـةـ  
 لـلـآـثـةـ رـجـالـ ، بـدـواـ شـدـيـدـيـ الـأـرـتـالـ ، وـهـمـ يـقـلـونـ أـبـصـارـهـمـ

— لا أحد .. وكلـهمـ لـلـوقـتـ ذاتـهـ .  
 عـلـمـمـ القـلـمـ ( وـحـيدـ ) لـلـعـصـبـةـ :

— أـيـ لـغـزـ هـذـاـ ؟

عـادـ ( عـادـلـ ) يـزـ كـلـيـهـ ، وـهـوـ يـقـولـ لـهـدـهـ :  
 — لـبـتـ هـاـكـ آـثـةـ الـغـازـ .. الـأـمـرـ بـسـاـحةـ أـنـ القـاتـلـ مـازـالـ  
 مـجـهـوـلـاـ ، وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـ اـخـصـلـ أـنـ يـكـوـنـ اـعـدـمـ ،  
 اوـ لـاـ يـكـوـنـ كـذـلـكـ عـلـىـ الـإـطـلـاقـ ، وـ .....  
 قـاطـعـهـ القـلـمـ ( وـحـيدـ ) لـلـجـلـةـ :

— حـسـاـ ... كـفـانـاـ فـلـسـفـلـةـ

رـمـقـهـ ( عـادـلـ ) بـظـرـقـ ضـارـقـ ، وـهـوـ يـقـولـ :  
 — هلـ تـعـلـمـ أـنـيـ لـوـ بـقـيـتـ فـيـ سـلـكـ الشـرـطةـ ، لـكـانـ لـوـ اـنـاـ  
 عـلـيـكـ أـنـ تـقـفـ أـمـامـ الـآنـ مـنـهـاـ ، وـقـدـيـ الـحـجـةـ الـعـكـرـيـةـ ؟  
 أـجـاهـ ( وـحـيدـ ) لـلـجـلـةـ :

— منـ خـشـنـ الـخطـ لـلـنـكـ لـمـ تـفـعـلـ .  
 اـرـسـمـتـ عـلـىـ شـفـتـيـ ( عـادـلـ ) اـبـسـامـةـ سـاحـرـةـ ، وـهـوـ يـقـولـ :

— نـعـمـ .. مـنـ خـشـنـ حـظـكـ .  
 اـنـطـدـ حـاجـيـ ( وـحـيدـ ) لـلـعـصـبـةـ ، ثـمـ سـأـلـهـ فـيـ صـرـاعـةـ :

— أـنـ كـتـتـ فـيـ الـأـلـاـثـةـ صـبـاخـاـ ؟

— وماذا يفعل الإنسان ، في مثل هذا الوقت ، سوى أن ينام ؟  
اعدل ( وحيد ) ، وهو يقول في صرامة :  
— عطاً لها السادة .. إن أحدكم لم يتم ليلة أمس ، بل جاء  
إلى هنا ، وقل ( ملككم ) ( المارس الليل ) ، وسرق مجوهرات  
العرض .

خف وجه ( فتح ) ل شدة ، وتراجع ( ياسر ) ل  
ذعر ، على حين غمام ( هاشم ) ل توفر :  
— أعنى محاولة الإيقاع بما ؟

ويفقه ( وحيد ) بنظرة صارمة ، وهو يقول :  
— بل لمعرفة الخليفة .. من ملككم جاء إلى هنا أمس ؟  
يأدارن الخليفة نظرات التوتر ، دون أن يهس أحدthem يبت  
شلة ، فعاد ( وحيد ) يصبح في تحفظ :  
— من ملككم جاء إلى هنا ، في الثالثة صباحاً ؟  
البعث فجأة صوت هادئ من ناحية الباب ، يقول :  
— أنا .

الفت الجميع إلى مصدر الصوت ، ووقفت العيون على  
وجه ذات كثيف التفوح ، استطرد بنفس المدحه :  
— اسمى ( درويش ) .. أحد رجال الأمن الصباحي .. ولقد  
جئت إلى هنا في الثالثة صباحاً .. وبالتحديد في الثالثة والربع .

بين الزوجة ، وتعلل إليهم ( وحيد ) ل توفر عيف ، فأمسح  
( عادل محمود ) بقدميه إليه ، قائلاً :  
— ( ياسر ) و ( فتح ) و ( هاشم ) .. الثلاثة من رجال  
الأمن الصباحي .  
ظل ( وحيد ) يصرخ بهم في صرامة ، قيل أن يقول في  
خشونة :  
— أين الرابع ؟

الفت إليهم ( عادل ) يسامح في هذه ،

— أين ( درويش ) ؟  
أجابه ( ياسر ) ل ارباك  
— إنه يبذل ثيابه ، وسيصل بعد لحظات

جلس ( عادل ) في هذه ، وهو يسامح :

— أين كتم في الثالثة صباحاً بار جمال ؟  
أجاب ( فتح ) في سرعة :

— كت نائماً في منزل أمريق  
وغلغم ( ياسر ) :

— أنا أيضًا كت نائماً .  
أما ( هاشم ) فقد تردد لحظة ، ثم أجاب في تحفظ :

### **٣ - الخدعة المُخَكَّمة ..**

افت دقيقه كاملة على الأقل، و(عصام) و(وحدة)  
يهدان في وجه (عادل محمود)، قبل أن يقف (عصام) في  
الفعال:

— آتة خطبة... آتى اعتراف بأنكم جيغا

**ناظمه و عادل و مه طلب:**

— مهلاً لي الصحن .. لاصنع الكلمات على لسان ..  
القد قلت : إن هذا جزم من الخطأ ، ولكن ما كتبت أخيه هو  
لعلة الفاتح ، فلقد كان يعلم بالناكير ، أن اتحال كشف  
حقيقة مهمته قائم ، مادام التسجيل الصوتي سينقل كل حديث  
زميله له ، لهذا فقد أصل بالجميع . وطلب منهم الحضور إلى  
الصدق في الثالثة والربع صباحاً ، بعض الضروريات الأساسية ،  
حيث يخلال اتحال رؤية أي مخلوق له داخل الصدق ، لغير  
نوبة عمله .

صف ( وحد ) لـ خليل :

— إذن فلقد كذبتم علينا ، حيثما قلتم إنكم كتمتم نتائجكم في  
ملائكتكم .

**مالك عبا (وحدة)، وهو يطلب :**

استوفىه (عادل حمود)، وهو يرسم نفس الاتهامة  
المادلة، ويقول:

- مهلاً أي القلم .. إن ( درويش ) لم يأت وحده .. كلنا  
أنا .

105

• 100 •

اجنبية (عاقل) لـ هنـرـي



صالح ( فتحي ) في ارتفاع :

ـ لأنكم أكذب ، فلقد رفضت المخصوص ، وأكملت نومي .

ـ هف به ( وحيد ) في صرامة :

ـ أذليك شهود ؟

ـ صالح ( فتحي ) :

ـ نعم .. والدى ووالدى ، واينقان ، و.....

ـ قاطعه ( عادل ) في هدوء :

ـ كفى يا ( فتحي ) .. إنني أهنتك .

ـ استحضر ( وحيد ) أن يدخل ( عادل ) زمام المسادرة ،

ـ هههه في حق :

ـ أنظر إنني سأكتفى بصدقتك له ؟

ـ هز ( عادل ) كفيه في بروء ، وقال :

ـ إنني لم أطلب منك ذلك .

ـ ثم أردد في حزم :

ـ ولكننا سقط جينا للانتصار الآآن ، مالم تكن هناك

ـ أسلحة أخرى ، فلقد حان موعد عملنا ، وإدارة التندق شديدة

ـ الصرامة ، فيما يتعلّق بمحارز الوعيد .

ـ أزداد العقاد حاجتين ( وحيد ) ، وهو يقول :

ـ حسنا .. الأهلاوا .

ـ ثم استدرك في حدة :

ـ ولكن حذار أن يفترض أحدكم من هذه الحجرة ، أو  
ـ يغادر التندق ، حتى أخاود استجوابكم .

ـ ارتسمت على شفتي ( عادل ) نفس الابتسامة المادلة  
ـ الساخرة ، وهو يقول :

ـ بالتأكيد .

ـ وغادر الجميع الحجرة في هدوء ، والفت ( وحيد ) إلى  
ـ ( عصام ) ، قاللا في صرامة :

ـ أصرّف أنت أيضًا بالساز ( عصام ) ، وسألته بكل  
ـ ما أتوصل إليه هاتفي .

ـ انتبه ( عصام ) في هدوء ، وهو يقول في حزم :

ـ سأخادر الحجرة ، ولكنني لن أغادر التندق ، قبل حل  
ـ هذا اللغر .

ـ هف ( وحيد ) في صرامة :

ـ أنساظ ( عصام ) .. إنني أحذرك ..

ـ قاطعه ( عصام ) في سخرية :

ـ من ماذ؟ .. إنه شدقي عام .. أليس كذلك ؟

- بالطبع .. إنها أحد المسوّفات المطلوبة للعين .
- أبعث من خلف ( عصام ) صوت ساخر ، يقول :
- ليس من الضروري أن يحمل القاتل صحيفه سوابق أيها الصحفي

الله أعلم

ابنهم (عادل محمود) في هذه ، وهو يختلف إلى اليمين .

- اتساع ليا صنف العجب والغرابة في الخارج
- هف التدبر في خاتمة
- بالتأكيد

صحبـه ( عصـام ) إلـي الـخارج ، وقـال فـي صـرامة :  
— أسعـ .. لـن أبعـدكـ من قـائمة الشـهـة لـيـم ، حـسـ

**ناظمه (عادل) ال سخرية :**  
— ومن طلب منك أن تفعل ؟

ثم أطلق ضحكة عالية ، وهو يغادر المكان في خطوات سريعة ..

زفر مدير الفندق العجمى فى حقيق ، وهو يقول لـ (عصام) :  
— أستاذ (عصام) .. الذى رجل كثير الشاغل ، ومن  
العمى أن أفتخر لرجال الشرطة ، وذلك ، ولأصحاب  
المهارات المعرفة ، لأن ، واحد .

تُعَاهِلُ (عصام) الشُّرُم الواضح في هُجَّةِ الرَّجُلِ . وهو يقول :

— لا يأس يا سيدى ... لن احتج وفتك كثيراً ... أريد فقط  
أن أعرف ، كيف تختارون رجال أمن الخدق ؟

نهى الرجل مرة أخرى ، وعزم على حريق :  
— يا أبا عبد الله ، أنا لا أعلم ، عذرًا ، أنا أذهب أعلينا

— بالصحف ، فيقلّم لنا الرأيون ، ولقرون بالأخبارهم ، و.....  
فاطعنه ( عصام ) في اهتمام :

- أنتاليون بهم بصحيفة الحالة الجنائية ؟  
عنف المدير :

سأله ( عصام ) في حدة :

— لماذا تزيد مثني إذن ؟

عند ( عادل ) حاجيه ، وهو يقول في حزم :

— أن ننسق جهودنا ، فقد علمت أنك تخوز شهادة لا يأس بها ، في حل الألغاز البوليسية الغامضة .

هف ( عصام ) :

— ألم تقرأ أخفى ألغاز البوليسية ، التي تحمل ترقيع ( ع ٤٢ ) ؟

أجاشه في صرامة :

— حلا .. ألم أفعل

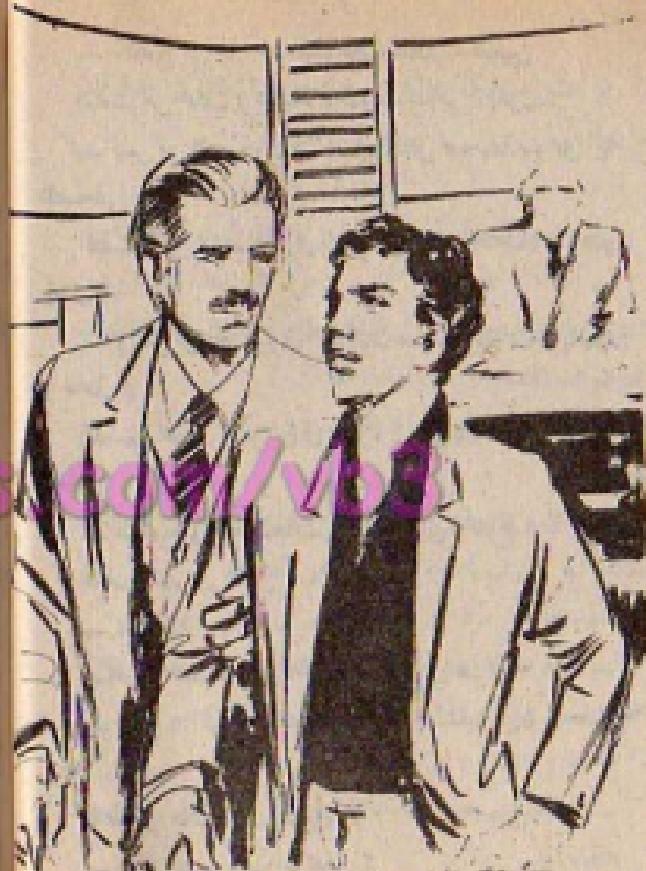
ثم استطرد في اهتمام :

— أسع .. هناك طريقتان لدخول هذا الفندق ، في الثالثة صباحا ، وهو غير الزواية الرئيسية ، والباب الكبير ، أو من خلال مخرج الطوارئ ، وهناك حارس لم يعل كل منها ، ولقد أكد لي حارس مخرج الطوارئ أن أحدا لم يستخدم ذلك المدخل أبدا ، في الفترة التي بعثها ، أما حارس الزواية الرئيسية ، فقد أكد أنه لم يصل في تلك الفترة سولانا ، وأقصد لما ور جالي .

سأله ( عصام ) في اهتمام :

صحبة ( عصام ) إلى المدرج وقال في صرامة :

— أسع .. لن أبعدك من قائمة المشتبه بهم ، حتى ولو



— إن أسلوب كشفك للغور من المخواص المترافق نوحى بالكل  
عطرى . إن حين تبدو عدم ملاحظتك للأمور شبهة بـأى  
شخص عادى ، فلارب أنك قد لاحظت وجود شائنة محظمة  
في حجرة المرآبة .

خفف ( عصام ) في عداد :

— لقد لاحظت ذلك بالتأكيد .

خفف ( عادل ) :

— عظم .. ماذا يعني ذلك ذلك ؟ .. إنه يعني حدوث مقاومة  
بالتأكيد ، وحدوث شجار ما ، بين الحارس وقاتلته ،  
( ياسر ) ، كما لارب أنك قد لاحظت أنه ضيل الجسد ،  
لا يمكنه أن يقاوم علائقاً مثل القبل .

كان التحليل منطقياً ، حتى إن ( عصام ) خفيف في تحمل :

— نعم .. لقد لاحظت ذلك بالتأكيد .

ارتسمت على شفتي ( عادل ) ابتسامة ساخرة أخفيت ،  
فاستطرد في صرامة :

— وهذا يعني أن القاتل هو ( درويش ) ، أو ( هاشم ) ،  
أو .. أنت .

ابتسمت ابتسامة ( عادل ) الساخرة ، وهو يقول :

— من منهم وصل أولاً ؟

أجابه ( عادل ) :

— ( ياسر ) كان أولاً من وصل .. ولما الآخر .

خفف ( عصام ) في الفعل :

— إذن ذه ( ياسر ) هو الوحيد ، الذي كانت أمامه الفرصة  
للفعل ( الحارس الليل ) ، ومساعدة رفالله على سرقة المغورات .

أجابه ( عادل ) في حزم :

— ولكنك لم يفعل .

عقد ( عصام ) حاجبيه ، وقال في حزم :

— أتخاول نورك ؟

زفر ( عادل ) في ضيق ، وقال في صرامة :

— قلل لي يعني : من فعل لك ذلك الألغاز ، التي منحك  
كل هذه الشهرة ؟

خفف وجه ( عصام ) ، وذكر على الفور ( عصام )

و ( غلام ) ، وخفف في توتر :

— ماذا يعني هذا السؤال ؟

لروح ( عادل ) بكلفة ، وهو يقول :

— بالضبط .

عند ( عصام ) حاجبه في حقيق ، وقد أخته أم سروب  
( عادل ) الساحر ، وقال :

— شكرًا خارلك معاونتي بالستاذ ( عادل ) ، ولكنني  
أحب العمل منفردا .

لم يدخل ( عادل ) عن أسلوبه الساحر ، وهو يقول :  
— أنت والق ؟

طف ( عصام ) في حقل :  
— تمام الظلة .

هزز ( عادل ) كفيه وقال :  
— لا بأس .. العمل ما يخلو لك .

ثم استدار ، وانصرف في خطوات هادئة ، قبل أن يهولك ،  
ويبلغت إلى ( عصام ) ، ويسأله في اهتمام :

— أهلاً لك حجزت حجرة في الفندق ؟

أجابه ( عصام ) في صرامة :

— نعم .... الحجرة رقم مائة وستة .

خط ( عادل ) شفته ، وهز رأسه ، قائلاً :

— سكن على خدرو إلان .

طف به ( عصام ) في توتر :

— لماذا الغبي ؟

عاد يتسنم نفس الانساعة الساخرة ، وهو يقول :

— ولم لا تستحق ذلك ؟.. أنت عقراً ؟

وأطلق ضحكة قصيرة ، ثم النصرف فاركها ( عصام ) في لجة  
من العجب ، وهو يقف في أحدها :

— سرون .. سأصل إلى الحل قبلكم .. سأهزكم جيداً .  
وتعالي صوره ، وهو يستطرد في حجب :

— ههـ ..

[www.liilas.com/vb3](http://www.liilas.com/vb3)



## ٤ — الاعداء ..

بدا ( ياسر ) شديد التوتر والاحضراب ، وهو يحب ( عصام ) ، فتلا :  
— نعم يا أستاذ ( عصام ) .. كت أنا أول من وصل ،  
ولقد جلت في النهو ، انتظر قدوة الآخرين ، ولم الحظ حدوث أي شيء طوال الوقت .

سأله ( عصام ) في اعتقاده :  
— من حضر بعديك ؟  
عند ( ياسر ) حاجبيه ، وكأنما يحصر ذعنه للذاكرة ، ثم أجاب :

— أظن أن ( هاني ) قد وصل أولاً ، ثم ( درويش ) ،  
وبعدها الضبا بالسيد ( عادل ) .

سأله ( عصام ) :  
— أهـ آخر من وصل ؟  
تردد ( ياسر ) لحظة ، ثم أجاب :  
— نعم .. أظن ذلك .  
هـ به ( عصام ) في خلق :

— لا توجـد لديك أيـة إيجـابـات مـحدودـة .. أـنـقـرـ ذـذـعـاـ عـلـ  
الإـجـاهـةـ بـكـلـهـ ( أـنـنـ ) ؟

ارتـكـ ( يـاسـرـ ) ، وـهـ يـقـولـ :  
— أـنـنـ لـمـ أـنـزـ السـيـدـ ( عـادـلـ ) ، وـهـ بـعـدـ الزـواـجـ ، وـإـنـا  
وـأـنـهـ حـيـاـ قـدـمـ إـلـيـاـ قـحـبـ .

عـدـ ( عـصـامـ ) حـاجـبـهـ ، وـهـ يـقـولـ :

— أـنـقـىـ اللهـ مـنـ الـحـضـلـ أـنـ .. . . .

وـبـهـ عـارـافـهـ بـحـثـهـ ، فـلـاـهـ ( يـاسـرـ ) فـلـحـنـوـلـ :  
— أـنـ مـاـذاـ ؟

هـزـ كـلـيـهـ ، فـلـاـلـاـ :

— لـأـعـلـيكـ .. إـنـهـ بـعـدـ خـاطـرـ .

وـفـلـ حـائـثـ لـهـ ، وـكـانـاـ اـسـفـرـ فـهـ الطـكـيـوـ فـأـمـاـ ، فـمـ

سـأـلـ ( يـاسـرـ ) :

— هلـ غـادرـ ( درـويـشـ ) أـوـ ( هـانـيـ ) الـكـانـ ، بـعـدـ  
خـروـجـهـ ؟

هـزـ ( يـاسـرـ ) رـأـسـهـ ، وـقـالـ :

— كـلـاـ .. لـمـ جـلـساـ حـيـاـ تـحـدـثـ ، وـنـسـاعـلـ عنـ سـرـ  
اسـدـعـاتـاـ فـذـلـكـ الـوقـتـ الـماـخـرـ ، حـسـ وـصلـ السـيـدـ  
( عـادـلـ ) فـلـ الثالثـةـ وـالـصـفـ .

- كلا .. لست أقدر على ذلك .  
 زان الصمت لحظة ، ثم سأله ( عصام ) في متى :  
 - هل وصل ( هاش ) قبلك أم بعدك ؟  
 أجايهه في هدوء :  
 - قليل .. لقد حضرت فوجدهم مجلس مع ( ياسر ) .  
 بعض ( عصام ) ، وهو يقول :  
 - سنايا ( درويش ) .. هذا يخفي .. حفرا لك .  
 \* \* \*

بذا ( هاش ) شديد التوتر ، حينما بذا ( عصام ) يلتقي عليه  
 المثلث ، على الرغم من شحن اسنانه لهذا المأمور ، وهو يقول :  
 - كم كنت أفتني أن أطعن بك في ظروف أخرى يا صاحب  
 ( عصام ) .. التي أتابع كل تحقيقاتك في ملف ، وأكين لك  
 الإعجاب الشديد .

شعر ( عصام ) بالازياح للعبارة ، ثم لم يلبث أن خالط  
 ارتياحه بعض الجهل والتوتر ، حينما ذكر أن كل هذا  
 الإعجاب يعود إلى عيوبية ( عصام ) و ( غلا ) ، وليس إلى  
 ذاتك هو ، ونفس ل تلك اللحظة لو أنها إلى جواهه الآن ،  
 يحيانا معه كل التنازل ، وبشاراته تخرّبه وسعده خلف  
 المثلثة ، ويرشداته إلى الخطوات الصحيحة والمحسنة .

مرة أخرى عقد ( عصام ) حاجبيه ، وسمت طفلاً ،  
 ثم سأله :  
 - قليل : يقضى السيد ( عادل محمود ) ليته ها أحيانا ؟  
 أجايهه ( ياسر ) :  
 - نعم .. إنه يملك حجرة دائمة هنا ، بصفته مدير جهاز  
 الأيمن .

ارتحت على شخص ( عصام ) ابتسامة ظلقة ، وهو يقول :  
 - حسنا .. يبدو أننا نقترب حالياً من الحقيقة .. حقيقة  
 قاتل ( الحارس الليل ) .  
 أو ما ( درويش ) برأسه إيجاباً ، وقال ، ردًا على سؤال  
 ( عصام ) :

- كلا .. ألم ألح السيد ( عادل ) ، وهو يعبر البراءة .. لقد  
 وجدته إلى جوارنا فحسب .  
 سأله ( عصام ) في اهتمام :  
 - لا يكمل الجزم بما إذا كان قد جاء من داخل القندق ،  
 أم من خارجه ؟

عقد ( درويش ) حاجبيه ، وهو يضمهم :

هز كفيه ، وقال :  
— إبني لم أره حينما وصل ، فقد كان مجلس ، أنا و ( ياسر )  
و ( درويش ) ، لركن قصي ، لأن رئيسي فيه أحدهما ، ولا يرى أنا فيه  
أحد .

أو ما ( عصام ) برأسه ظهرها ، وسألته :  
— هل قصي ( عادل ) ليته هنا ، في حجرته الخاصة  
بال الفندق ؟

هز ( هال ) كفيه ، قالا :  
— لست أدرى ، فهو لا يعرف معا ، وإنما بعدها ..  
ووصل عادة قبلنا .

أراد ( عصام ) أن يلقن عليه سزاً جديداً ، إلا أن رغبة  
قوية في التنازب ملكه ، والحدث مع الإزهاق العيف الذي  
يشعر به ، والانفعال الشديد في أعماله ، فتابعت في قرة ،  
وسع ( هال ) يقول :

— إنك تخلج إلى بعض الترم وراحة يا أستاذ ( عصام ) ،  
فأنت تعلم ما من الفجر ، وتحن الآن في النساء ، ويبغي  
بلجسك أن يستريح .. إن لم يدرك عليك حقاً .. أليس كذلك ؟  
أقسم ( عصام ) ، وهو يقول في إزهاق :

وكم أحزنه — في تلك اللحظة — أن والدنا الطيريد  
( خيري ) ، قد أصرَ على معهها من خوض آلة تحقيقات  
بروليس ، بعد أن كادا يلقيان حظهما في القضية السابقة <sup>( ١ )</sup> ،  
بل لقد صعد حتى من الاتصال بهما ، أو استشارهما في آلة  
جرايم ..

وها هو ذا زوجده ، يسفي حلف قاتل خاطئ ، قتل حارساً  
ليلاً ، ومهد لجريمة سطوة كبيرة ..

آفاق من غواصاته على صوت ( هال ) ، وهو يقول لـ فلن :  
— ما الذي تزيد معرفته بالخطط يا أستاذ ( عصام ) ؟  
ارتباك ( عصام ) لحظة ، وكأنما فارقه كل الأسلحة  
والأفكار ، قبل أن يقول :

— مقدرة .. أزورت أن أسألك عن لحظة وصول ( عادل  
عمود ) أمس ..

عند ( هال ) حاجيه ، محاولاً التذكرة ، وأجاب :

— أهن أنه قد وصل إلى الثالثة والنصف ..

غمض ( عصام ) لـ ضيق :

— نظن ؟

( ١ ) راجع قصة ( آلة الرؤيا الفاسدة ) .. المقاومة رقم ( ٣٢ ) .

— أنت على حق .. من تبني توكلكم ؟

أجا به ل هذه :

— في الخامسة مساء .. أى بعد ساعتين طرقنا .

ثا ب ( عصام ) مرأة أخرى ، وقال :

— لا يائس .. سأكمل هذا الفلار اليوم ، ولستكمel  
خذلنا على هذا .

ابن ( هال ) ابصامة واسعة ، وهو يقول :

— ياربنا الله .

لها عف شعور ( عصام ) بالإلهاق ، وهو يصعد إلى  
حجرته ، ويدأت تلك النظرية ، التي ابتكرها عقله جلور

ونشيج ، فابصم ابصامة مبشرة ، وهو يضحك :

— يدو ألك سقط بأسرع مما تعرف ، يا مالك ( الحارس  
اللليل ) .

توقف به المصعد في الطابق الخامس ، حيث حجرته ، والجده  
لحوها في خطوات سريعة ، ثم لم يلبث أن توقف ، حينما لمح أحد

خدم المدق ، والجهة إليه ، ليسأله لي اعتنام :

— لمن تقع حجرة ( عادل محمود ) ، مدير أمين المدق ؟

تردد الحارس لحظة ، وهو ينطلق إليه في ذلك ، ثم أجاب :

— في الطابق الثالث .. لماذا تسأل ؟

تجاهله ( عصام ) الشئ المعاذلي من العبارة ، وهو يسأله :

— هل نفس ليه فيها أنس ؟

تردد الحارس قرفة أخ قول هذه المرأة ، ثم قال في جذلة :

— لماذا تسأل ؟

مال ( عصام ) نحوه ، وقال في صرامة :

— اصنع يا فني .. أنا ( عصام كامل ) ، الصحفي بقسم  
الحوادث ، وأنا هنا لخاتمة التحقيق في قضية ( الحارس الليل ) ،

وأن بد إجابات واضحه من سزالى .

ارتسم الحرف على وجه الحارس ، وهو يقول :

— بالتأكيد يا أستاذ ( عصام ) .. أظن أن السيد ( عادل )

قد نفس ليه في حجرته .

عقد ( عصام ) حاجبيه ، وهو يسأله لي الفعل :

— وما الذي يجعلك تظن ذلك ؟

أجا به الرجل في تولر :

— إنني المسؤول عن ترتيب فراشه وحجرته ، ولقد كان

طراهه غير مرتب هذا الصباح ، على الرغم من أنه قد درنته بعد

الصرالة أنس ، مما يؤكد أنه قد عاد ونام فيه .



حيث أغلق باب حجراته ، ومرة يده لضغط زر الإشارة ، فامسكت  
بفحة قوية بمحضه فجأة ..

تألق عينا (عصام) ، وهو يقول في حاس :  
— شكرًا يا رجل .. لقد أندثني كثيرا .  
نطع إله الرجل في دعنة ، وحاول جاهدًا أن يدرك مدى  
الألمية فيما أخير (عصام) به ، ثم لم يلبث أن هز كفيه لـ  
السلام ، وعاد يواصل عمله ، على حين أنه (عصام) نحو  
حجرته ، ودفع بابها ، وهو يعلم في سعادة :  
— يدوأ ذلك متغزو وحدك هذه المرأة يا (عصام) ،  
وتحل العقبة ، دون الاستئذان (عصام) و (غلا) ..  
إنك ....

يتر عباراته بفتحة ، حيث أغلق باب حجراته ، ومرة يده لضغط  
زر الإشارة ، فامسكت بفتحة قوية بمحضه فجأة ، على نحو  
جعله يتغضّل فورة ، وهو يتف :  
— من .. من أنت ؟

لم يكدر يتم عبارته ، حتى الصفت بصدره فُرحة مسلّس  
باردة ، وأدرك على الفور أنه يواجه القاتل ..  
قاتل (الخلادون الليل) ..

\* \* \*

## ٥ — الصراع ..

وتوالت أصوات ( عصام ) في شدة ، وقد سطّرها  
عليها ، بعد حس دقائق كاملة من الصمت والسكون  
والمرقب ، فقال في حلة :  
— من أنت؟ .. وماذا تزيد؟ ..

لم يكدر يهم عياراته ، حتى ارتفع وقع أقدام ترکض نحوه ،  
واعقبها لكتمة أصابت صدره ، فافتتحه مرة أخرى لفوق  
الفراش ، ومنه إلى الأرض ، حيث نجح في مكانه ، وبذل  
جهداً هائلاً ليحس ألقاه وطأته ، وقد أدرك أن خصميه يتظار  
حياته وصوته ، ليعرف موقعه ، ويبيّن عليه مرة أخرى ..  
ولـ حـلـرـ شـدـدـ ، رـاحـ ( عـصـامـ ) يـزـحـفـ بـعـدـ مـعـدـاـ عنـ  
الـفـرـاشـ ، وـذـهـبـ يـعـلـقـ مـرـغـةـ ، لـتـكـرـ مـوـضـعـ زـزـ الإـحـادـةـ ،  
أـوـ الشـرـفةـ ، عـلـ حـينـ لـزـمـ خـصـمـهـ الصـمـتـ تمامـاًـ ، كـمـ لوـ كـانـ قدـلاـاـ  
مـنـ الصـخـرـ ..

ثم هب ( عصام ) واقفاً ، والدفع بأقصى سرعة نحو  
الموضع ، الذي تصور وجود ذر الإهادة فيه ، إلا أن قدماً قوية  
اعتربت طريقه ، فلثُر بها ، وسقط على وجهه أرضاً ،  
وعندما حاول التهوض ، تلقى لكتمة عبيقة على رأسه ، أعاده  
للرُّقاد ، وهو يهتف :

كان الفاصل بين الحياة والموت ، في ذلك الموقف ، لحظة ..  
ولقد أجاد ( عصام ) العمل في تلك اللحظة ..  
وكم أدهشه أن فعل؟! ..  
لقد دفع الرجل الذي يملك به في قوة ، وفخر جانباً ،  
وحذب معصمه من قبضة في غاف ..  
ونحر ( عصام ) ..  
ونحر ( القاتل ) ..

تحرك في مسرعة وقوية ومرنة ، فلكلهم ( عصام ) في معدته في  
قوة ، وأعقب لكتمه بأخرى في فمه ، فلقط ( عصام ) لفوق  
فراش حجره الصغير ، ثم هبَّ والقا ، وضاقت عياء وهو  
يحاول احتراف طلام الحجرة ، بخطا عن قاتله ، الذي لزم  
الصمت تماماً ، كمحاولة لإبطاء موقفه وشخصيته ..  
وزان صمت رهيب على الحجرة ، لم يسمع ( عصام )  
خلاله سوى صوت ألقاه ، وهي تردد في صدره ، وهو يخادر  
أليصدر أول صوت ، حتىية أن يهين خصميه بمكانه ، وخفته  
أيتها يلتزم الصمت والسكون ، لغرض في نفسه ..

مضراعيها ، وقبض على حيل الساتر ، ومرفقه لفورة وسرعة ،  
وعاد به إلى ( عصام ) . وقىده بمعصمه خلف ظهره ، وقدمه  
في إحكام ، ثم نهض مفعماً في سخرية :

— إن تأريخت بيتو القلق حقاً لها الصحرى ، فلقد بحثت  
ل كشف عشرات الألغاز البوالية من قبل ، مما يعني أنه  
يصعب خداعك حقاً .

واسمى مزيد من السخرية ، مطرداً :

— والوميلة المثلث حقاً هي التخلص منه .

القطط ملائمة مرة أخرى ، وصوبه إلى ( عصام ) ،

وجذب آثره ، مفعماً : [www.liblas.com/vb3](http://www.liblas.com/vb3)

ترافقست أصابعه على الزناد لحظة ، ثم قدم وهو يخطد  
حاجيه :

— كللا .. أظن أنه من الأفضل أن يدؤ الأمر على هيئة  
حادث .

ثم اتجه نحو الشرفة ، ونطّلع منها إلى أسفل ، وهو يضمّم  
من هذا الارتفاع .. نعم .. أظن أن هذا الفضل .

وعاد إلى ( عصام ) ، فحمل ولائق معصمه وكاحليه ، ثم حلله  
ل فورة ، وسار به نحو الشرفة ، وهو يقول ساخراً :

— أيها القاتل الحقير ..  
شعر فجأة بالقاتل بجسم على ظهره ، ويمسك معصمه في  
فورة ، ثم يلوى ذراعه خلف ظهره ، دون أن يحس بيته ذلك ،  
لهذه لـ خلق :

— لن تنجو من جريحيث بارتكاب أخرى .. لن تفل ..  
وقارب في شراسة ، ثم توافت مقاومته بفتحة ، حينها هوى  
مبين مسلس على مؤخرة عنقه ، فمحظت عيناه لحظة ،  
وتفجرت عشرات الصور إلى رأسه ..

( عصام ) ..

( غلا ) ..

حجرة المرافق ..

الغبي ( خوري ) ..

صفحة المخواذات ..

لم يتاب عن الوعي ..

بين يدي قاتل ..

\* \* \*

وقف القاتل جامداً لحظة ، بعد أن هوى ببعض مسدسه ،  
على مؤخرة عنق ( عصام ) ، ثم أسرع نحو الشرفة ، وفتحها على



ورفع جسم (عصام) .. ودفعه في فرة .. وطوى (عصام) ..

— سيكون هذا أكثر وقفا .. نصوّر العناوين الرئيسية  
خليا .. ١ صحنى معروف يسقط من الطابق الخامس لتدنى  
شهر .. ياله من عوان !!  
ولاسنه على حاجز الشرفة ، مستطرقا :  
— أراهنك أنيم سمحونك مكاناً سخنة الصد  
سيسمحونها للورقة ..  
ثم أطلق حشكـة ساحرة ، ورفع جسم (عصام) ، ودفعه في  
فرة ..

وطوى (عصام) ..  
هزى من الطابق الخامس ..

\*\*\*



## ٦ - الموت ..

لأحد يدرى ما هو الموت ...  
كمن ما تقوله النظريات العلمية عنه ، هو أنه توقيف لأنسجة  
الجسم ، ومرة أكثره الحيوانية ...  
بل لقد قسموه إلى مرحلتين :  
مرحلة عملية ، ومرحلة فعلية ...  
ويقول العلماء إن المرحلة المعروفة باسم ( الموت  
العمل ) ، هي تلك المرحلة ، التي قبل توقيف القلب عن  
ال跳搏ان ...

أما الموت الفعلي ، فهو توقيف المع عن العمل ...  
وهي الباهية كلامها موت ...  
هذا — للعجب — مادام في عقل ( عصام ) ، وهو يشعر  
بذلك البرودة المائلة ، وذلك الألم النطاع ، الذي يملأ كل جزء  
من جسده ...

وكم أدهشه أن العقلات لذنه أصرأوا صاحبت على مقربة  
ذلك ...

لقد كان يتصور أن الموت يوقف كل الحواس ...

ولكه سمع ..  
سمع له وضوح ..  
وفي محاربة عجيبة ، دفع حفيه إلى أعلى ، فانفتحت عياه ،  
وتسلى إليها خنوء ثير ، أجره على إعادة إغلاقهما ،  
وفتحهما تدريجياً في ببطء ، فطالعه عذبة وجراة تحني خنوء ،  
سمع صوتها بأقى من بعد ، يقول :  
— إنه بذلك بيعث أرواح مثل القطط .. لقد نجا .  
بدالة الصوت مأثرها ، لمحقق ل وجه صالح في هرود ،  
ثم لم يلت أن عرف فيه المقدم ( وحيد ) ، فهبط في ضعف :  
— ابن أنا ؟ .. ماذَا حدث ؟  
أجابه ( وحيد ) في توثير و الفعال :  
— لقد سقطت من شرفة حجرتك ، من الطابق الخامس .  
كان من الطبيعي أن يرتفع حاجبا ( عصام ) ، وأن تصعد  
عياه في دعنة وذعر ، وأن تسقط فتكه السفل في قبور ، وهو  
يمرد في ارتياح :  
— من الطابق الخامس ؟! .. كيف حدث هذا ؟  
عذ ( وحيد ) حاجبه ، وهو يقول في جملة :  
— هذا ما يبيغي أن تخربا أنت عنه .

نُقل ( عصام ) بصره بين الوجوه ، ليقرأ ما سطرته عبارته  
عليها ، فوجده ( عادل ) يعقد حاجبيه في شدة ، وكأنما ثمارت  
العبارة انتابه للغاية ، و ( فتحي ) يضع الوجه ، واضح  
الارتياح ، وكذلك ( ياسر ) ، أما ( هان ) و ( درويش ) ، فقد  
بادلا نظرة دهشة وتوتر ، على حين هتف ( وحيد ) في  
الفعال :

— كيف حدث ذلك ؟

أجايه ( عصام ) :

— لقد لاحظني في حجري ، وتشاجرنا ، ثم أفرغت وعي  
الظلام الداكن .

سأله ( وحيد ) في الفعال :

— وهل لك منه ، أو مِرْقَتْ ثيابه ، أو تركت به آية  
علامات ، يمكننا تعرّفه بواسطتها ؟

نهذ ( عصام ) ، وهو يقول في حجل وختن وأسف :

— كلّا .. لم أفعل !

ضرب ( وحيد ) قبضته في راحمه لختن وسخط ، وهب  
وهو يلوح بذراعيه :

— لقد أضيعت فرصة نافورة .

شعر ( عصام ) بالآلام متزحجاً في كلّ عظامه ، وهو يجهش  
حالاً ، ويجهش عليه في وجهه ( عادل محمد ) ، ورجاله  
( فتحي ) و ( ياسر ) و ( درويش ) و ( هان ) ، قليل أن يلطم  
في خبرته :

— يهعن أن تخربوني أولاً ، كيف لمجوت من سقوط بنع  
كهداء ؟ ..

ابضم ( عادل ) ، وهو يقول في لمحات أقرب إلى السخرية :

— لقد سقطت في حوض الساحة ، وفي المجزء الشديد  
العمق منه لخشن الخط .

هطف ( عصام ) :

— يا الله .. !

سأله ( وحيد ) في توثر :

— قلل لي .. كيف سقطت ؟

أجايه في الفعال :

— لا ريب أن القاتل هو الذي ألقى بي .

رابع ( وحيد ) ، وهو يجهش :

— القاتل ؟ ..

النظيرية ، مسجد أنه من الممكن استبعاد (هان) ، لأنني كت  
أخلصت إليه ، قبل لحظات من صعودي إلى حجري ، ومن  
المتحيل أن يكون قد سبقني إليها .

هفف (فهي) :

— وأنا كت في المطابع ، حينما سقطت أنت من هرولة  
حجريك ، إلى حوض السباحة .

أسرع (درويش) يقول :

— وأنا كتلت العذبة مع (بامر) ، حينما سمعنا صرخ  
الرؤاد ، وصوت ارتطام جسدك بالماء .

ارسمت ابتسامة خفنة على شفتي (عصام) ، وهو يلتفت  
إلى (عادل) ، قائلاً :

— هذا رائع .. وأين كنت أنت يا سيادة العقيد السابق ؟  
عقد (عادل) ساحبيه ، وغمغم في حنق واضح :  
— إلى حجري .

ارسمت ابتسامة (عصام) ، وغالطتها بعض الشفاعة ، وهو  
يقول :

— هكذا .. فلتستقرز إذن عبارة صديقنا المعلم  
(وحيد) المأمورة .. هل لديك شهود ؟  
بدأ (عادل) غاضباً نسفاً ، وهو يقول :

أخذت العبارة (عصام) ، لم يهف بذفرة :

— ماما كت صرخ مني إذن ؟ .. أن نطلب منه الانتظار  
فليلاً ، لأنك به علامة تلميزة ، ثم نواصل القفال ؟

صالح به (وحيد) في حفل :

— أى قفال ؟ .. إنك حتى لم تلكمه ، ولم ترده .

هفف (عصام) في حرب :

— سأحرض على أن العمل في المرأة القادمة إليها المحذلق .  
أطلق (عادل) ضحكة متخففة ، وهو يوقف صراحتهما ،  
فاللأن :

— مهلاً أيها السيدان ، للنظر إلى جانب الحسن  
للأخمور .. لقد نجا الصحفى بأعجوبة .. إلا يكتفى هنا ؟

الفت إله (عصام) ، وهو يقول في صرامة :

— هناك جانب حسن آخر يا سيد (عادل) .

ثم استدار إلى (وحيد) ، مستطرداً :

— إن ما حدث يهدىنا في تحقيق نظرية الاستبعاد ، فعندما  
تعجز عن إيجاد دليل محدود ، يدين أحد الشهود لهم ، في قضية  
ما ، للجأ خادعة إلى أسلوب عكسي ، وهو أن يبحث عن أدلة  
براءة الجميع ، فلا يتحقق لنا سرعى الحال فقط ، وطبقاً لذلك

ثم اعذل ، مستطرفا في حزم :  
 — لقد كت في حجرة المراية .  
 صالح ( وحيد ) في خطب :  
 — من سمح لك بالذهب إليها ؟ .. ألم أمر بعدم التوادع  
 فيها ، حتى انتهاء التحقيق ؟  
 أجابه ( عادل ) في صرامة :  
 — لا تنس أنني مدير أمن الفدق ، و.....  
 فاطمة ( وحيد ) تأزّى :  
 — وأنا رجل الشرطة المسؤول .. حاول لا تنس ذلك .  
 قال ( عادل ) في جذة :  
 — كان يبغى أن أبعث عن أدلة ، لكنني أواصل بخس  
 عن .....  
 فاطمة صرخة هادرة من ( وحيد ) :  
 — بخلك ؟ ! بالسخرية !!! أشار الجميع بمحنون عن  
 الأدلة والبراعين ؟  
 ماذا تصورون أن الفعل أنا إذن ؟ .. ألعب كرة القدم ؟  
 أحس ( عادل ) في سخرية ، وهو يقول :  
 — لست أظلكن نصلح لها .

— هل لديك أنت ما يثبت عكس ذلك ؟  
 تردد ( ياسر ) لحظة ، ثم قال :  
 — ولكنك لم تكن في حجرتك يا سيدى .  
 الفت إلى ( عادل ) بحركة حادة ، وخذله بنظره  
 صارمة ، ثم أشاح بوجهه ببرود ، على حين لسر القلم  
 ( وحيد ) يسأل ( ياسر ) في لحظة :  
 — لماذا توكل ذلك يا ( ياسر ) ؟  
 تردد ( ياسر ) لحظة أخرى ، وقال :  
 — لقد ذعرت بالإجهاض ، حراري السادسة والربع ،  
 فصعدت إلى حجرة السيد ( عادل ) ، لأنها في الانصراف  
 مبكراً ، ولكنني لم أجده هناك .  
 عقد ( وحيد ) حاجبيه في هذة ، والفت إلى ( عادل ) ،  
 فالآن في صرامة :  
 — ألم كت يا سيد ( عادل ) ؟  
 قال ( عاصم ) في لجة القرب إلى السخرية :  
 — أظن أنه كان في الحجرة رقم خمسة وستة .  
 رملة ( عادل ) بنظره حادة ، قيل أن يقول :  
 — أخطأت آليا العبراني .

## ٧ — السقوط ..

لورن اللندن (وحيد) بذراعيه في عصبة راضحة ، وهو يقول :

— يا لها من جرعة مغفلة !! .. كثت اهتزوزها في البداية باللغة الساخنة ، لاحتاج لأكثر من ساعتين خل غلوونها ، ثم هاندأ لفظها ما يقرب من اليوم الكامل ، دون أن ينقطع طرف عريطاً واحداً ..

هز (عصام) كتفه ، وهو يقول في هذه :  
— ربما كان طرف العريط أيام عبيك ، ولكنك لا تزداد ..

حشد (وحيد) حاجيه ، وهو يسأله في حلة :

— ماذَا لِقَدْدِ؟ .. هل لديك نظرية ما ؟

عصام (عصام) في زهر ، وهو يقول :  
— ياكأيد ..

رميده (وحيد) بنظرة متولدة مشتككة ، ثم قال في عصبية :

— حسناً .. مانظركتك بالقطب ؟

سأل بعن التحيث إلى اعصامه (عصام) ، وهو يقول :

احظن وحد (وحيد) ، وهو يقول في خطب :

— أصح لها العقيدة السابق .. من الأفضل لك أن تعلم ،  
أنك الشتب فيه رقم واحد هنا .. هل تفهم ؟

مطر (عادل) شفته ، وهو يقول في برواد :

— نعم .. أفهم ..

ورفع معصمه إلى عيه ، والفن نظرة على ساعده ، ثم قال :

— وأعتقد أنه من الأفضل أن أصرخ الآن ، فلقد انتهت  
نذيفي منذ ساعة ، و.....

قاطعه (وحيد) في حزم :

— إن أحداً لن يخافر القطب ، قبل انتهاء التحقيقات ..  
ستطيرون جيناها حتى ألقين التبعن على اللائل ..

أنيف (عصام) في صرامة :

— ولن يستغرق هذا وقتاً طويلاً ..

ولى أصوات أحد الموجودين ، انطلقت ضحكة ساحرة  
والله ، صاعنة ..

ضحكة قاتل ..

\*\*\*

— إنني أعمل أن أحظى بها لنفسي ، حين التقي منها .  
زان الصمت لحظات ، خلاج فيها ( وحيد ) ( عصام )  
بنظرات صارمة شاهقة ، قبل أن يقول في جملة :  
— أصح لها الصحن .. إن القانون يمحك حتى البحث  
عن المعلومات ، ولكنه يمنعك من حجب ما لديك من معلومات  
عن الشرطة ، أو أجهزة الأمن الأخرى .

هز ( عصام ) كفه ، وهو يقول :  
— ومن قال إنني أملك معلومات ؟ .. إنها نظرية  
فعبر .

عاد ( وحيد ) بوجه حسن النظرة المشرقة الشككة ، فل  
أن يقول :

— هل تشك في ( عادل محمد ) ؟  
عاد ( عصام ) يهز كفه ، وهو يقول :  
— ربما ..

عند ( وحيد ) حاجبه في حريق ، وقال في جملة :  
— لا يأس .. لن أسألك رأيك مرة أخرى ، ولن أخبرك  
بائمة معلومات أتوصل إليها .. اذهب إلى حجرتك .  
كم ( عصام ) في صوري ضحكتة جاذبت للالتجار على  
شفتيه ، وهو يقول :

— سأطبع أوامرك هذه المرأة بمساعدة القلم ، فاتنا أرنب  
خفاف التوم ، طابت ليشك .

واسع إلى حجرته ، وهو يشعر بالسعادة البالغة ، لأنـه —  
ولأول مرّة — يخل لغز دون ( عيادة ) و ( غلام ) ..

وألفى جسده على فراشه ، بعد أن ارتدى منامه ، وبدل  
جهذا ليضع عقله بالتخلي عن كل ما يقتله ، والاستراغ في  
النوم ، إلا أنه عجز تماماً ، فبقى متضيق العينين ، وسط ظلام  
الحجرة ، يحاول إعادة ترتيب الأحداث ، وتسقيتها للوصول  
إلى استرجاع حازم هان ، أو رأي جديد ، يطلب الموازين كلها  
رأت أهل غيب ..

ونجاء ، تستر جسده ، وانتقضت عروقه في توأم ، حينما  
رأى ظل رجل ضد شرفة الحجرة ، يماج المزلاج من الخارج في  
حلق وهدوء ..

وفي حلقة أشد ، وهدوء أقرب إلى التكون ، شادر  
( عصام ) فراشه ، ووضع الوسادة في موضعه ، ثم سار على  
اطراف أصحابه إلى موضع زر الإضاءة ، ووقف إلى جواره  
صامتاً ، ماسكاً ..

وغضت دقيقة كاملة ، واصل لها ذلك الرجل سماحجه  
لزلاج الشرفة ، قبل أن يرتفع في هدوء ، ويفتح الشرفة قليلاً ،  
ويسلل منها إلى الحجرة ، ثم يغلقها خلفه في هدوء ..

وقرب الرجل على أطراف أصابعه من الفراش ، وأشعل  
عصاً بخورها عالقاً ، صوبه نحو الفراش لحظة ، ثم بدا وكأنه قد  
احسأناه إلى أن الوسادة المقطعة هي جسد ( عصام ) ، فقد أزاح  
ضوء المصباح في سرعة ، وسار على أطراف أصابعه نحو درواب  
الملايس ، فلمسه في حلقة ، وراح يلصق ملايس ( عصام ) في  
سرعة ومهارة ..

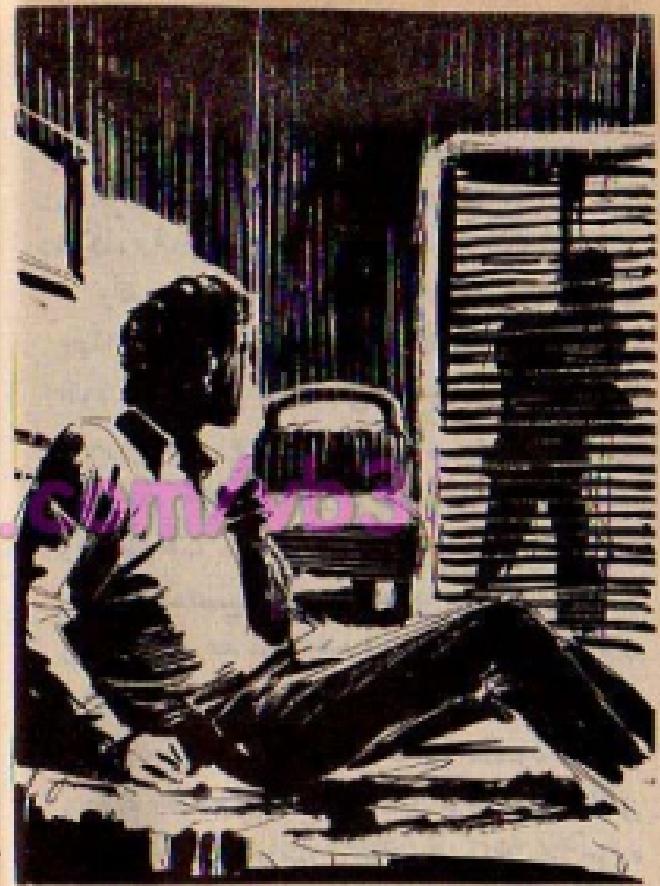
كل هذا و ( عصام ) يقف في مكانه جائعاً ، وسلام  
المجرة يتجه عن عيني التسلل ، وله حس الخامسة ، وراح  
يتساءل في ترني ..

من هنا الرجل بالمرىء؟ ..

أهو أحد الرجال الأربع؟ ..

أهو الشخص الذي يعرفه بالفعل؟ ..

غضت لحظات ، وهو جائد في مكانه ، يراقب الرجل ،  
الذى ابهمك فى تفتيش نباه ، ثم دلّك فى فجأة أنه يقف إلى جوار  
ذئب الإضاءة ، فهم يأشعال الضوء ، إلا أنه لم يثبت أن ذئب



ولجامه ، تسرّ جسده ، والظفت عروقه في ترني ، حينما رأى طفل رجل  
عند شرفة الحجرة ، يداعج لزلاج من الخارج ..

— فلليلك أحدكما حد المهد ، والأخر حد المسئ ..  
 لاسمعاً لذلك القاتل بالقرار .  
 ثم دفع باب حجرة ( عصام ) ، إلا أنه وجده ملقطاً من  
 الداعل ، فرماه به في حصة ، صالحها :  
 — الفح الباب .. الفح أو أطلق النار .  
 وبلمع سائمه صوت الشجار ، فرابع وهو يحيى :  
 — أطلق النار .  
 وأطلق رصاصات مسلمة على رفيع الباب ..  
 \* \* \*

على الرغم من قيام المقاومة ، حيث اتعلق ( عصام ) بعن  
 الرجل ، إلا أن الرجل نطلب على دعوه في مرعة ، ودفع  
 ظهره إلى الوراء ، ثم اثنى في حفة وسرعة ومهارة ، فرسى  
 ( عصام ) جسده بطرى الوراء ، ثم يسقط أرضا ، ورأى  
 الرجل يحلو نحو المقابلة ، لفظ والها ، والدفع نحوه ،  
 صالحها :  
 — التجدة بارجال .  
 وألقى جسده نحو سألي الرجل ، لفظ بها ، واستطاع  
 أرضا ..

بالقلق ، وعاشره الحرف ، عصبة أن يكون حصنه مسلماً ،  
 بخلافه ، وقال نفسه :  
 — هل متراجع الآن يا ( عصام ) ؟ .. إيه فرصة نادرة ، إن  
 تحصل على منهاق .. فرصة لكشف القاتل ، وحل الغزير  
 وحدك .. ولكن ماذا لو أنه يحصل مسلماً ؟ .. إنه لن يهرب ذافن  
 قاتل .. هل تخاطر بحياتك من أجل القتول يا ( عصام ) ؟ ..  
 عجباً !! .. إيش أصح العبوات في أعمال بالإيجاب .. هل بلغ  
 لفظك هذا الحد يا ( عصام ) ؟ .. كلاً .. إيه وغيثك في مرحلة  
 الخليقة .. إنه ميلتك للعدالة ..  
 وللحاجة ، جال بخاطره حل ، ثالث ، وحسم أمره في  
 مرعة ، فالقطط ذهبت قريباً ، والدفع نحوه نحو المقابل  
 المهوول ، وفاز مسلمة بعلمه من الخلف ، وهو يصرخ في صوت  
 أخلاقه من أعلى أعنقه :  
 — التجدة بارجال .. التجدة .. لقد أمسكت القاتل ..  
 \* \* \*

لم يجد المعلم ( وحيد ) بالقطع صرخ ( عصام ) ، حس  
 الصرع مسلمة ، والدفع غيره غير المصدق ، نحو حجرة  
 ( عصام ) ، والطريق طريقة ( درويش ) و ( ماهر ) ، الصاع  
 بهذا :

## ٨ — خط عنكبوت ..

لم يكن ( عصام ) وحده الذي أصابه الدهشة ، في تلك اللحظة ..

الجميع حدث لهم ذلك ..  
كلهم راحوا يخافون في وجه ( عادل ) في ذغقول ، قيل أن  
يقول هو في هذه ، تثبيه تلك النهاية الساخرة :

— حتى أيا الصحبى .. هل تركت ساق الآن ؟  
عنقى ( عصام ) عن ساقه في آية ، وهو يططلع إليه في  
ذغقول ، فتهز عادل ، وتغضن العبار عن عيشه ، وهو يقول في  
هذه :

— مرحباً بكم أيها السادة .. هل ألقنا مناكم ؟  
زان الصمت لحظة بعد عبارته ، قيل أن يضم ( عصام ) :  
— إذن فهو أنت .. أنت قاتل ( الحارس الليل ) .  
هذا ( عادل ) كتبه ، وطبع شفته ، وهو يقول :  
— كلّا بالطبع ..

صاح ( عصام ) في خنق :

ومن العجيب أن الرجل لم يحاول أن يضر به ، أو يلجمه ،  
ولما حاول غليس ساقه لمحب ، و ( عصام ) يقف في  
أصرار :

— لن أسع لك بالإفلات .. لن أسع لك أبداً ..  
وها ذُرْى صوت رصاصات المعلم ( وجد ) ، وتحطم  
رماح الباب ، ورأى ( عصام ) ثلاثة رجال ياخذون المجرم ،  
وأخذهم يندفع نحو زر الإضاءة ، وبخطه ، فيغير الضوء  
المكان ..

وهنا ، وعل الرغم مما كان يمرّعه ، ملايات الدهشة أعمق  
( عصام ) ، فقد كان الرجل الذي يلقي به ، والذي يمرّع له  
قاتل ( الحارس الليل ) ، وهو على بعد الشرطة السائبة ..  
مدبر أمن الفندق .. ( عادل محمود ) ..

\*\*\*



مطْ ( عصام ) شفبه في ازدراءه ، وهو يقول :  
 — كلاماً .. لم أكن .. وهذا لما يُوسف له .  
 تحدث القدم ( وحيد ) لأول مرة ، منذ التحامه الحجرة ،  
 فعندهم في ذُعرٍ :

— ولكن هذا مستحيل !  
 استدار إليه ( عصام ) في جلة ، وهو يقول :  
 — ماذا ؟ .. الآلهة هنا خط شرطة سابق ؟  
 فعلم ( وحيد ) :

— كلاماً .. ولكن !! .....  
 قاطعه ( عصام ) في حرب :

— لقد كتَّبْتَ أشارة في هذه منذ البداية .. وما أخبرك كيف  
 أردتك السرقة .. إنه لم يصرُّ إلى منزله في اليوم السابق  
 خلادفي القفل والسرقة ، وإنما تضيّق البال في حجرته جلسة ،  
 وفي الثالثة صباحاً ، اتصل برجاله ، وطلب منهم الحصول إلى  
 الفندق لأمر عاجل ، ثم ذهب إلى حجرة ( المارس الليلى ) ،  
 وخلقه ، وترك شركاته يسرقون المهرجان ، ويعربون ، وبعدها  
 الغى برجاله ، لتجري عليه بعدها تلقى محاولة هادفة ،  
 وجاء من خارج الفندق ، والدليل على ذلك أن أحدهم لم يزور

— لم ينعد الإيكار لمكانها باسمه ( عادل ) .. لقد حبطك  
 الجميع مثلك ، وهذا بضم الأمر .  
 ارتسمت على شفتي ( عادل ) نفس الابتسامة الساحرة ،  
 وهو يقول :

— مطليس يغادرنا ؟ ..  
 هف ( عصام ) :

— لقد تسللت إلى حجرتي ، وحاولت سرقتي ، و.....  
 فاطمه ( عادل ) منهكماً :

— وهل بيت ذلك كثولي قاتل ( المارس الليلى ) ؟  
 صاح ( عصام ) في صرامة :

— نعم .. يفتحه .  
 سأله ( عادل ) في تحدٍ :

— كيف ؟ .. ما العلاقة بين الحادفين .. هل حاولت  
 قتله ؟ .. هل سرت منك شيئاً ؟  
 هف ( عصام ) في غضب :

— كيف تبرر تسللك إلى حجرق إذن ؟  
 هز ( عادل ) كثليه في هدوء ، وهو يقول :

— إنني أفع المعلومات .. هل نسبت أنتي مدحور أمن  
 الفندق ؟

— رائع .. يمكنا حسم هذا الأمر .. هل أقام أحدكم بخطبتي  
حجزت ؟

عادل وجاله نظرات قلقه ، ثم قال ( درويش ) :  
— حسنا .. ماذهب أنا .

وخلد الحجر إلى خطوط سريعة ، فقال ( عصام ) :  
— لقد وضعت أيها العبرى ، حسنى ولو لم يجدوا شيئاً في  
حجزتك .

أطلق ( عادل ) ضحكة قصيرة ، وقال :  
— هل لك أن تخبرني مرة أخرى ، من يجل الألغاز التي  
تشعرها في تحفقاتك ؟

هف ( عصام ) في خنق :  
— ليس هذا من شأنك .  
ابصم ( عادل ) ، وهو يقول :  
— بل هو من شأن أيها الصحفى ، فقد أهلت الكثير من  
الثنايا ، وأنت تضع استنتاجك هنا .

غضضم ( عصام ) في توفر :  
— مثل ماذا ؟  
أجايه ( عادل ) في هدوء :

يدخل من بوابة الفندق ، وكان فراشه غير منتهى هذا الصباح ،  
ثم إنه الوحيد الذى كانت لديه الفرصة لها حتى ، واللقاء من  
الشرفة هذا المساء .

عاد ( وجه ) يضمهم في توفر :  
— ولكن هذا مستحيل !  
على حين عقد ( عادل ) ساعديه أيام صدره ، وأيام  
نفس الإيمانة الطاردة الساحرة ، وهو يقول :  
— يا العبرية الفضة !! أهذا هو ما استجده أنا  
الصلحي ؟

أجايه ( عصام ) في تحدى :  
— نعم .. هذا ما استجده ، وهذه هي الحقيقة .  
مال ( عادل ) نعوه ، وسأله في لحظة تحمل من التخلف  
أعناف ما تحمل من القلق :

— وأين أخفت المهررات في رأيك ؟  
عقد ( عصام ) حاجبه ، وهو يقول :  
— لست أدرى .. ربما في حجزتك .  
هدت إيمانة ( عادل ) خائفة ، وهو يلقيات إلى رجاله ،  
قائلاً :

— بالطبع .. ولقد أدركت من النظرة الأولى أنك لا تردد في  
فراشك ، وأنك قد وضعت وسادتك بدلاً منك ، ولكنني  
ناظهرت بأنني لم أحظ ذلك ، وتركتك لصنع صحيحاً عالياً ،  
لعرض في نفسى .

عاد ( درويش ) في تلك اللحظة ، فـأـلـهـ ( وـحـدـ ) في  
قولـ : .

— هل قشت الحجرة ؟

أوـمـاـ ( درـويـشـ ) بـرأـيـهـانـاـ ، وـهـوـ يـقـولـ فيـ خـبـرـ :

ـ نـعـمـ . لـقـدـ هـلـعـتـ .

ـ سـأـلـهـ ( وـحـدـ ) فيـ خـلـدـ :

ـ وهـلـ وـجـدـتـ شـيـئـاـ ؟

أوـمـاـ ( درـويـشـ ) بـرأـيـهـانـاـ ، ثـمـ فـعـ كـفـهـ ، فـأـلـقـ فيـ رـاحـجهـ خـيـرـ ، مـاـ ، جـعـلـ الجـمـيعـ يـنـهـلـونـ فيـ دـهـشـةـ ، وـلـوـبـرـيمـ  
نـعـقـ لـخـفـ ..

وـكـانـ هـذـاـ الشـيـءـ ، جـوـهـرـةـ ..

جوـهـرـةـ منـ مـسـرـوقـاتـ المـعـرـضـ ..

جوـهـرـةـ قـبـلـ مـنـ أـجـلـهـاـ ( الـخـارـسـ الـلـيـلـ ) ..

\* \* \*

— مثلـ أـنـيـ رـئـيسـ الـخـارـسـ الـقـبـيلـ أـيـهـاـ ، بـعـضـيـ مدـيرـ اـمـنـ  
الـفـدـقـ ، عـلـ حـينـ كـانـ حدـيـثـ الـخـارـسـ الـسـجـلـ ، فـبـلـ  
مـفـرـعـهـ ، تـوـجـيـ بـأـنـهـ يـعـدـلـ مـعـ زـمـيلـ لـهـ ، لـامـعـ رـئـيـهـ .

عـلـ ( عـصـامـ ) حـاجـيـهـ ، أـمـامـ ذـلـكـ الـاسـطـاجـ الـطـافـيـ ،  
عـلـ حـينـ غـلـمـ الـقـلـمـ ( وـحـدـ ) فيـ تـوـلـرـ :

— هـذـاـ صـحـيـحـ ، وـلـقـدـ اـسـتـعـدـتـ ( عـادـلـ ) لـفـسـ  
الـسـبـ .

غـلـمـ ( عـصـامـ ) فيـ خـتـرـةـ :

— وـلـكـنـ ....

فـاطـمـهـ ( عـادـلـ ) فيـ خـدـرـهـ :

— هـذـاـ نـفـطـةـ أـعـرـىـ بـالـغـةـ الـأـنـجـيـةـ ، فـلـوـ أـنـيـ اـغـدـدـتـ لـحـظـةـ  
بـكـلـ هـذـاـ الإـحـكـامـ ، تـعـمـدـ بـالـضـرـورةـ عـلـ إـهـامـ الـأـخـرـيـنـ بـأـنـيـ  
قـدـ قـبـيـتـ لـيـشـ فيـ مـنـزـلـ ، وـلـيـسـ فيـ الـفـدـقـ ، لـعـقـلـتـ تـرـيـبـ  
فـرـاشـيـ جـيـداـ ، حـتـىـ لـاـ يـلـمـعـ خـادـمـ الـفـدـقـ ، مـنـ الـنـظـرـةـ الـأـوـلـىـ ،  
أـنـيـ قـدـ خـتـتـ لـ فـرـاشـيـ .

صـاعـدـتـ خـتـرـةـ ( عـصـامـ ) ، وـهـوـ يـغـمـمـ :

— وـلـكـلـ سـلـكـ إـلـىـ حـجـرـ .

أـطـلـقـ ( عـادـلـ ) ضـحـكـةـ عـالـيـةـ ، وـقـالـ :

## ٩ - الحقيقة ..

لم يكن برق الموجة بأقل لمعاناً من برق عيني (عادل مسعود) ، وهو يقول في ارتياح :

ـ عظيم .. هكذا نكتسب الخبرة ..

الفت إليه (عصام) ، فالتالي في جملة :

ـ نعم .. ونكتسب أدلة إدانتك ..

ترافقنا صحة في عيني (عادل مسعود) ، ثم لم ثابت أن العلاقت محلجنة من جهة ، على نحو للأداء عهدة الجميع ، قبل أن يقول في منح عجيب :

ـ بل أدلة البراءة يا (عصام) ..

وعقد كتبه خلف ثيابه ، وهو يتجه نحو رجاله ، فتأيلاً :

ـ ألم أقل لك إنك بعمل الكثيرون من الحقائق .. إن أكثر الحقائق التي أنتها ، هي تأكيد حارس البوابة الرئيسية بأن (ياسر) أول من وصل ، وأنني آخر من فعل ، دون أن يضر لي (درويش) أو (هانى) .. ثم إنك لم تحاول أن تأسأه ، من خادر المكان بعد الحادث ..؟ أما أنا ففعلت ، وقد أخبرت الرجل أنه لم يغادر المكان سوانا ، ولقد كان هناك تحامل عجيب



جزء من مسرورات المعرض ..  
جزء من أجملها (حارس الليل) ..

أجابه في هذهه :

— مثل مدير الفندق مثلاً ، الذي أصرَ على عدم إسحاقه المروحيات بحراسة قوية ، على الرغم من أنها بعض أندو لقطع المهرهات والأحجار الكريمة ، وكانتا كان يعْد ذلك ، لسهيل عملية سرقها .

عنهم ( وحده ) في ارتفاع :

— يا أبا ا

نماهيل ( عادل ) ذلك التعليق ، وهو يسترد :

— ثم هناك رجال لهذا ، الذين لا ينكوا الحادين ، و.....  
فأعاده ( عصام ) ملائكة دعنه :

— رجالك !؟ .. من تقصد منهم بالضبط ؟

الثالث ( عادل ) يواجه رجاله ، الذين شجّعت وجوههم

في هذه ، ثم أجاب في أسف واضح :

— كلهم .

وليل أن تفجّر الدعنة في الوجه ، أخاف في حزن :

— لقد سبق أن أثبتت اللقطة نفسه ، ولكن أهذا لم يأخذكم  
ما أخذ الجند ، فيما عذانى ، فقد كان من الواقع ، طلاقاً  
للسجلات العلوية ، التي تعهد مدير الفندق تركها ، ليديس

من رجالى الثلاثة على إدانتى ، حتى أهتم أصرُوا جيداً على أن  
أخذهم لم تزول أدخل من زيارة الفندق الرئيسية ، وكان  
إصرارهم يطلق في بالذات ، على الرغم من أنهم كانوا يجلسون  
لركن نصي معزل ، لا يراهم فيه أحد ، ولا يرون منه أحداً ،  
وكان من الطبيعي لا يلمح ( ياسر ) ( هاش ) أو ( فروسيش ) ،  
عدد محظوظاً المكان ، فلماذا لم يُثير إلى ذلك ، وأصرَ على  
الإشارة إليه بالنسبة لفحب ؟ .. ثم لماذا أعد أحدهم إلى  
بعضة فراش ، بحيث يدو وكتابي قد تذهب إلى فيه ؟ ..  
سانغيركم أنا لما أنا !؟ .. لأن الجريمة لم يهدى إلى فعل ( الحارس  
اللليل ) ، وسرقة المهرهات فحب ، وإنما كانت مهدى إلى  
الخلع مني ، ولحادي لهذا :

فف ( وحده ) في دعنه :

— لما ؟

رفع ( عادل ) سبابة أمام وجهه ، وهو يقول :  
— لأنني قد أكتشفت الحقيقة ، بإصرارى على البحث  
عها ، و تلك الحقيقة ستبين الكثيرون .

سأله ( عصام ) في توتر :

— مثل قى ؟

بها ، أن القاتل هو أحد رجال ، في طرفة الأنف الصابسي ، ومن المؤكدة — طبقاً لما حدث — أنه قوى ، إلى الحد الذي يعكس لشاجرة مع (الحارس الليل) — رحمة الله — قبل أن يقتله ، ولئلا كفت واثقاً من أنه لم أفعل ذلك ، ولئلا كان لدى (فتحي) دليل قوى ، على وجوده بعيداً عن سرح الحرية ، و (ياسر) أضعف من أن يفعل ، بقى أمامي (درويش) و (هال)، ثم تعارض ذلك مع شهادة (ياسر)، الذي أكد أنهما قد وصلاً بعده ، وهكذا وجدت أنه من الضروري أن يكون (ياسر) كاذباً ، كي تطابق الأحداث مع النطق ..

نعم .. لقد وصل (ياسر) أولاً ، وبعد وصول (هال) و (درويش) ، ثم ذهب أحد الآخرين إلى حجرة المراقبة ، وقبل الحارس المسكين ، على حين سرق الآخرون الجواهرات ، وأغتصبها في مكان ما قبل وصولي ، وبعد انتصارها ، قبل كشف الحرية ، حل أحدهم الجواهرات إلى منزل (فتحي) ، الذي تعتمد عدم الحضور ، ليعد نفسه عن الشبهات تماماً ، على الرغم من أن ذلك يتعارض مع عمله ، فما من رجل أمن يخلق استدعاء عاجلاً ، ويرفع تلبيه ، فيما كانت الأسباب ، فيها من صحيح عمله وجهته .. وحياناً شعروا بالخطرة في أستاذ (عصام) ،

ترروا التخلص منه ، فأرسلوا (درويش) إلى محنته ، ويحمله فالد الوعي ، ليتحقق بذلك من الظرف ، فمن فعل (درويش) بالذات ؟ .. بذلك كفت فد ترك (هال) عمل الفز ، و (فتحي) كان في الطابع ، أما الدليل الوارد على كفرن (درويش) بعيداً ، فهو قوله (ياسر) ، الذي أكد أنها كانت معاً .. ولئلا كان (ياسر) أضعف من أن يهلك ، ويحمله فالد الوعي ، ليتحقق بذلك من الظرف ، فمن فعل بالتأكيد هو (درويش) .. والنقطة التي أثبتت في كل شيء ، هي حصر (درويش) على الجواهرات حمرا ، فلذلك كانت هذه هي محاولتهم الأخيرة لإدانتي ، باستخلاص القطعة الوحيدة البالية من الجواهرات ، ولو أتيهم لسواء متى يكتب الماءلين ، مارجعوا الجواهرة إليها ، وأرادتمكم أنا مستعد بالجواهرات في منزل (فتحي) ..

اطبع وجه (فتحي) لـ هالة ، وواسع وهو يلتحم بذراعيه ، ويقف في ذعر :

— إنني لم أداركم قتل الحارس .. إنني لم أفعل شيئاً .. صاح به (درويش) لـ هالة :

## ١٠ - الختام ..

كانت ( عادل محمود ) هي بطل تلك القضية بلا مبالغ ، فلم يكُن ( درويش ) يرفع مسدسه في وجه الجميع ، حتى تحرّك ( عادل ) في سرعة عجيبة ، لدفع ( عاصم ) بعيداً ، ومال جانباً ، وألقى جده ، ثم انقضَّ على ( درويش ) ...

وقيل أن يطلب ( درويش ) على أثر المواجهة ، كان ( عادل ) يمسك معصمه في قفزة ، ويدبر بهذه المسكة بالسلس شيئاً ، ثم يجوي على معدنه بلائحة عبقرية ، وبعثها بأخرى في ذلك ، ليُسقط ( درويش ) أرضاً ، والدماء تنزف من فمه ...

وللهدوء شديد ، السقط ( عادل ) مُنسى ( درويش ) ، وألقاه إلى ( وحيد ) ، قائلاً :

— الآآن يمكنك أن تلقين القبض عليهم .

حلق ( وحيد ) في وجهه بدمعة ورقة ، قيل أن يصفع في اسلام :

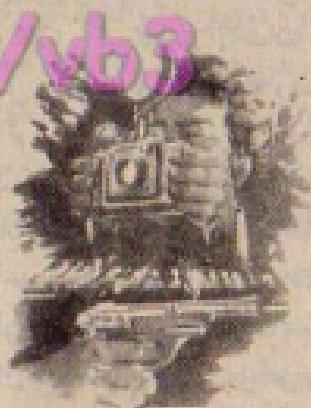
— نعم .. سأفعل .

وقف ( عاصم ) يراقب إلقاء القبض على الرجال في ذهول ، ثم أطاف إلى ( عادل ) ، هائماً :

— أيا الفتن .. لقد منحتم اخر الأبرارون إله .  
ثم انزع مسامه بحركة سريعة ، وحيزه خور الجميع ،  
صالحاً :

— ولكنكم لن تُفْرِغوا القبض علينا .. لن نتعلموا أمداً .  
ومن عهده أهلت نظرة وحشية ..  
نظرة قاتل ..

\* \* \*



— إنك عقري .. إنك لتكبر مثل .. مثل ( عصام )  
و ( خلا ) ..

أيسم ( عادل ) ، وهو يقول :

— معلورة يا ( عصام ) ، قد تصور أني معور ، ولكن  
في الواقع لتفكر على نحو أفضل منها ..

سأله ( عصام ) في دهشة واتصال :

— هل .. هل تعرفهما ؟

رفع ( عادل ) حاجيه ، ويدت احسامه خامنة ، وهو يقول :

— بالتأكيد ..

سأله ( عصام ) في دهشة :

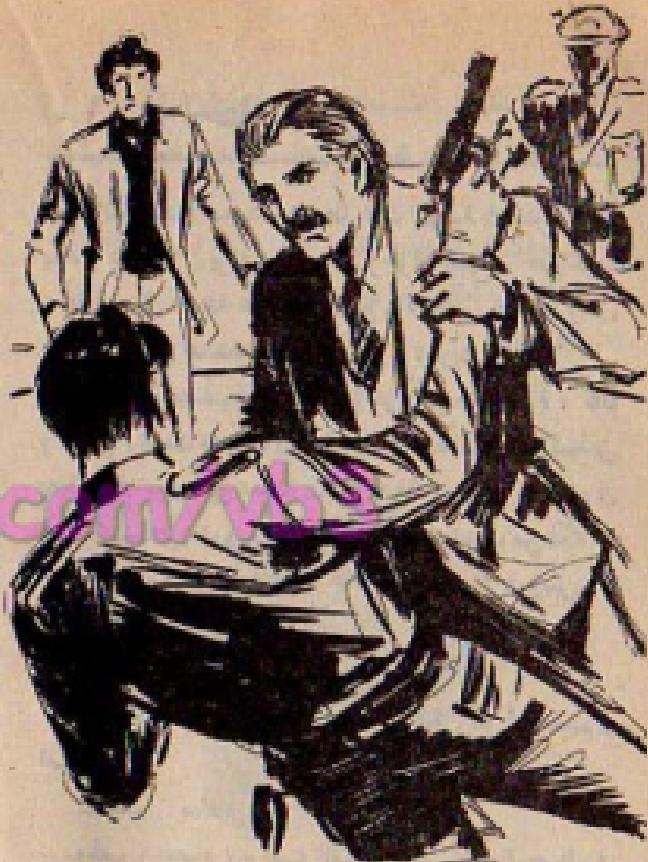
— كيف ؟

الصمت احسامه ( عادل ) ، وهو يقول :

— عليك أنت أن تصوّل إلى ذلك يا ( عصام ) .. حاول ..  
وستجده ..

\*\*\*

مضى أسبوعان كاملاً على تلك الأحداث ، حينها ذهب  
( عصام ) إلى خطيبته ( هالة ) ، وأناهار الماء يطسان في شرفة منزلها :



كان ( عادل ) يمسك مقصمه في قرفة ، ويدبر بهذه المسكة بالسلس  
بعينها ، ثم يزوي على معدنه بلگمة عبده ..

— لماذا طلبت مني الحضور إليك اليوم ؟ .. ألم تخدع أن  
لتختفي في أيام الخميس لمحبك ؟

ابتسمت برفقها المهرولة ، وهي تتقول :  
— لقد دعا والدى حال ، لتناول طعام العشاء معا ،  
وطلب عالي حضورك ، لمعرفةك .

اجسم وهو يسألها :

— وليهم يحمل عالتك هذا ؟  
أيجاده في هذه :

— إنه محام .

رفع حاجبيه ، وخفف عنها ، وهو يقول :

— أظن أننا ستجد الكثير لنتحدث فيه هذه الليلة ، فنكلنا  
يعمل في مجال الفضائيات والجرائم .

هبطت ( بهلة ) في حمام :

— إن حالى عقرى في هذا القصار .

ابتسم ، وهو يقول :

— ألاحظين أنه يطوق ( عصاد ) و ( غلا ) ؟

هبطت في حمام :

— بالتأكيد .

اطلق ( عصام ) حسكة حائلة ، وهو يقول :  
— ماذا حدث في هذا العالم ؟ .. أصار الجميع عباقرة في حل  
الألغاز التوليسية ؟  
لم يكدر يهم عبارته ، حتى ارتفع زين حرس الباب ، فهللت  
أساريره ( بهلة ) ، وهي يهتف :  
— هاهو ذا حالى ، لي مرعده ثمانا .  
وأسرعت إلى الباب ، على حين استرخى ( عصام ) في  
مقعدة ، وابتسם ليتسامة ذاتية ، وهو يقول :  
— نعم .. الجميع عباقرة في حل الألغاز التوليسية سواى .  
الشخص جعله لي قوة ، حبايبي مع صولا ماؤفنا ، بأى من  
خطقه ، فالله :

— من يدورى ؟ .. رئيسي أملكك أن تطلع بما يعنى المران .  
فهز من مقعدة ، وهو يهتف في حمام وسعادة :  
— الاستاذ ( عادل محمد ) .. يا لها من مصادفة !! أنت  
صديق خال ( بهلة ) ؟  
هبطت ( بهلة ) في مرح :

— نعم .. إنطلاعصدق أصدقائه .. فهو خال نفسه .  
انتسب إليها ( عصام ) ذغولا ، وهو يهتف :

**سالہ (عظام) لی ختما:**

- ولكن نظام تغير في بذلك ميل البداية؟

الجامعة - عادل - كلية التربية

— وهل فراغي خطيبك كانت سبباً كافياً لسعده من  
الآلامه للنخبه يوم ٢٠.. كلّا يا (عصام) .. انت لم تحررك ،  
لاشي أردت ان تتجه في ، وبدل جهداً للإيقاع في ، فقد كان  
هذا جزءاً من خططي :

**عبد (عاصم) حاجيـه ، وهو يقول في خلقـ :**

اذن لقد جعلت مني - علم الالوف - بغير ذمة ،

لذلك أنت غير مطلاً ، وتحتاج إلى مساعدة الآخرين في إيجاد حلول

تشریف عالیان / احمد بندر

— لقد كنت تصرّل بغرابة كاملة ، وأنا لم أفرض عليك أية  
الاتهامات ، وعلل المعكس ، لقد حاولت أن أقودك إلى الطريق  
الصحيح ، ولكنك رفضت ذلك في عادة واصرار ...  
وبالنهاية ... إنك تحملك إصراراً رائعاً ، ولكنه يحتاج إلى خسـ

**قسم (عظام) ، وهو يضم :**

ـ سأرك لك لك هذه المهمة .

— عالك ۱۹.. ولڪن قلت إله عالم

حشك ( عادل محمد ) ، وجلس ألياه ، وهو يقول :

— يدو أن ( بهلة ) قد نسبت أن تبلغك أني أهارس تلك  
اللهة من أسرع واحد لحسب ، بعد أن استقلت من عمل  
بالقصد ، والصحت مكتباً خاصاً للمحاماة ، وأن هذه الدعوة  
لي الواقع ، محاسبة مكتبي ، الجديده .

**خطب ( عماء ) في سعادة :**

ـ غور مطرول ... إنه أجمل حبر سمح له في حياته كلها ... إن  
و جلا في عبقريتك لتكلف بإنشاد عشرات الأبيات ، و تحقيق  
الدالة لآيات المظلوم من

اسناد عالمیہ و مکالمہ

لَا يَأْتِي مُنْذِرٌ بِمَا يَعْلَمُ وَهُوَ أَنْتَ

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ

مِنْ أَخْرَىٰ ، ۚ ۝ ( حَمْ ) ۝ هَمْ وَكَاهْ

— بالمعاجنة الباردة ... انت

ـ حنك ( عادل ) ، وهو يقول :  
ـ نعم .. أعرف الآن كيف كنت أعلم أمر ( عداد )  
ـ ( غالا )

الست الصادمة ( عادل ) ، وهو يقول :

— سيعذل العمل معك دوغا يار ( عصام ) .

فرد ( عصام ) لحظة ، ثم قال في اهتمام :

— هل تعلم أن عمل معلم سيعالج على اللقب نفسه ؟

سالم ( عادل ) في دعشه :

— أي لقب ؟

احسن ( عصام ) في زغرو ، وهو يقول :

— اللقب الذي أوقع به كل لعنقاز . أنا وانت سمعنا

فريقيا جديدا ، يحمل نفس الاسم .. اسم ( ع × ) ..

[ تحفت بمحمد الله ]